

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



إنعكاسات التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي

لتلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بمتقن عدي بوعزيز - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

د. حيتامة العيد

إعداد الطالبة:

❖ بولودم شيماء

❖ قريمس هنيذة

السنة الجامعية: 2021 / 2022

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد (ص) وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نوجه آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد وفي تذليل ما واجهناه من صعاب، ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور " حيتامة العيد " المشرف علينا والذي منحنا الكثير من وقته، وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في المساعدة على إتمام هذا العمل، ونسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير جزاء وأن يكتبه صنيعة في موازين حسناته.

الشكر موصول أيضا إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا علينا بقراءة هذه المذكرة.

كما لا يفوتنا أيضا أن نشكر كل أساتذة قسم علم الاجتماع.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المخلص

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن التدريس بالأفواج وانعكاساته على التحصيل الدراسي للتلاميذ تعليمياً، للإجابة على التساؤل الرئيسي: هل ينعكس التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المجال التعليمي، وتندرج تحته تساؤلات فرعية والتي مفادها:

- هل ينعكس التدريس بالأفواج على قدرة التحليل لدى التلاميذ في المجال التعليمي؟
- هل ينعكس التدريس بالأفواج على استيعاب التلاميذ في المجال التعليمي؟
- هل ينعكس التدريس بالأفواج على تفاعل التلاميذ في المجال التعليمي؟

وقد أجريت الدراسة على عينة تلاميذ القسم النهائي بنسبة 20% شملت 58 تلميذاً من كلا الجنسين في متقن عدي بوعزيز، واعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها، مع استخدام أدوات جمع البيانات (استبيان)، وتحليل اجابات المبحوثين ثم الوصول إلى نتيجة أخيرة مفادها أن التدريس بالأفواج له انعكاسات كبيرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وذلك بعد اختبار الفرضيات المتوصل إليها وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- ✓ بالنسبة للفرضية العامة: أن الفرضية العامة للدراسة تحققت.
 - ✓ بالنسبة للفرضيات الفرعية:
 - تحقق الفرضية الأولى حيث أكد أغلبية المبحوثين أن التدريس بالأفواج ينعكس على قدرة تحليل التلاميذ؛
 - تحقق الفرضية الثانية التي مفادها أن التدريس بالأفواج ينعكس على استيعاب التلاميذ؛
 - عدم تحقق الفرضية الثالثة التي مفادها أن التدريس بالأفواج ينعكس على تفاعل التلاميذ.
- الكلمات المفتاحية: التدريس بالأفواج، التحصيل الدراسي، التلميذ.

Summary:

The present study aims at revealing the teaching in groups and its reflections on the educational achievement of the students, in order to answer the main question: Does the teaching in groups affect the academic achievement of the students in the educational field, and sub-questions fall under it, which are:

-Does teaching in groups affect the students' analytical ability in the educational field?

-Does teaching in groups affect the students' understanding in the educational field?

-Does teaching in groups affect the interaction of students in the educational field?

The study was conducted on a sample of students in the final section with a percentage of 20%, which included 50 students of both sexes in Mutqan Abdi Bouaziz, and we relied on the descriptive approach that is based on data collection, interpretation and analysis. With the use of data collection tools (questionnaire) and analysis of the respondents' answers, a final conclusion was reached that teaching in groups has great repercussions on the students' academic achievement, after selecting the hypotheses reached, and the results of the study were as follows:

✓ Regarding the general hypothesis: that the general hypothesis of the study has been achieved.

✓ For the sub-hypotheses:

-The first hypothesis was verified, as the majority of the respondents confirmed that teaching in groups is reflected in the students' analysis ability.

- The following hypothesis that teaching in groups is reflected in the students' assimilation has been fulfilled.

-The third hypothesis, which states that teaching in groups is reflected in the interaction of students, has not been fulfilled.

Keywords: cohort teaching, academic achievement, student.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر. ملخص الدراسة. فهرس المحتويات. فهرس الجداول. مقدمة.
	الباب الأول: الجانب النظري.
	الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة.
6	تمهيد.
6	أولاً: إشكالية.
7	ثانياً: الفرضيات.
7	ثالثاً: شرح المفاهيم.
9	رابعاً: أسباب اختيار الموضوع.
10	خامساً: أهمية الموضوع.
10	سادساً: أهداف الموضوع.
10	سابعاً: الدراسات السابقة.
	الفصل الثاني: التدريس بالأفواج.
18	تمهيد.
18	أولاً: أساليب التدريس بالأفواج.
19	ثانياً: شروط تحقيق التعليم في الأفواج.
19	ثالثاً: سير عملية التدريس بالأفواج.
20	رابعاً: معايير إنشاء الأفواج.
21	خامساً: أثر التدريس بالأفواج.
22	سادساً: أهمية تشكيل الأفواج.
23	خلاصة الفصل.
	الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.
25	تمهيد:
25	أولاً: أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.

فهرس المحتويات

26	ثانياً: خصائص التحصيل الدراسي.
26	ثالثاً: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.
32	رابعاً: شروط التحصيل الدراسي.
33	خامساً: أنواع التحصيل الدراسي.
34	سادساً: أهمية التحصيل الدراسي.
35	سابعاً: أهداف التحصيل الدراسي.
36	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.	
38	تمهيد:
38	أولاً: النظريات الذاتية.
39	ثانياً: النظرية البيئية.
41	ثالثاً: التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا).
43	رابعاً: الانتقادات الموجهة لهذه النظريات.
44	خلاصة الفصل
الباب الثاني: الجانب الميداني.	
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة.	
47	تمهيد.
47	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.
47	ثانياً: تعريف بميدان الدراسة.
48	ثالثاً: مجالات الدراسة.
49	رابعاً: عينة الدراسة.
50	خامساً: أدوات جمع البيانات.
51	سادساً: أساليب التحليل الكمي والكيفي.
52	خلاصة الفصل.
الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.	
54	تمهيد.
54	أولاً: عرض وتحليل وتفسير النتائج.
73	ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.
75	ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

فهرس المحتويات

76	رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء النظريات.
77	خامساً: مناقشة النتائج العامة.
79	خاتمة.
81	قائمة المراجع.
	الملاحق.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(أ)	أبرز المفاهيم التي جاءت في كل نظرية.	42
01	يوضح الحالة الجنسية لعينة الدراسة.	54
02	يوضح متغير السن لعينة الدراسة.	54
04	يوضح التخصص العلمي لعينة الدراسة.	55
05	يبين لنا توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرسوب.	55
06	يبين لنا المستوى التعليمي للأب.	56
07	يبين المستوى التعليمي للأم.	56
08	يبين سلوك أفراد العينة.	57
09	يبين ما إذا كان لأفراد العينة موهبة.	57
10	يبين مستوى الدخل العائلي.	58
12	يبين نوع السكن.	59
13	يبين أثر نظام التفويج على السلوك في القسم.	59
14	مساهمة نظام التفويج في خلق فرص الحوار والمشاركة في القسم بينك وبين زملائك.	60
15	يبين لنا هل الحجم الساعي المعمول به في نظام التدريس بالأفواج غير كاف لاستيعاب كل الدروس	60
16	يبين ما هو النظام الأنجح والمناسب للنظم التقليدية أم نظام التدريس بالأفواج.	61
17	يبين لنا هل يقدم التدريس بالأفواج أحسن الفرص لرفع المستوى التعليمي.	61
18	يبين هل يساعد التدريس بالأفواج في اكتساب معارف ومهارات جديدة.	62
19	يبين هل توافق على مواصلة الدراسة بنظام التفويج.	62
20	يبين تأثير التعليم بالأفواج.	63
21	هل أدى التعليم بالأفواج إلى انخفاض تحصيل دراسي مقارنة بالتعليم التقليدي.	63
22	يبين استثمار التلاميذ وقت الفراغ الي يوفر النظام في دعم مكتسباتهم في المراجعة.	64

قائمة الجداول

64	يبين تسبب التوقيت المدرسي الجديد في نسيان ما تلقاه التلاميذ من دروس.	23
65	يبين عسر فهم التعامل مع الدراسة بالتناوب.	24
65	يبين تسبب النظام التعليمي الجاري في جملة من السلوكيات والذهنيات السلبية.	25
66	يبين نظام التفويج دافع للاعتماد على المدرسين الخصوصيين.	26
66	يبين هل ملاحظات الأستاذ لا تحفز على العمل المميز.	27
67	يبين هل سوء إدارتي للوقت يجعلني لا أنهي المراجعة للدخول إلى الامتحان.	28
67	يبين ضعف اكتسابي للمعلومات بسبب التوزيع الغير منطقي لبعض المواد.	29
68	يبين تحقيق مبدأ المساواة داخل الحجرة الصفية يزيد في دافعتي في بدل مجهود أكبر.	30
68	يبين توفر الوسائل البيداغوجية في الثانوية تساعدني على استيعاب المعلومات بشكل جيد.	31
69	يبين هل يعد الهاتف عاملاً لتشتيت الانتباه داخل الحصص الدراسية.	32
69	يبين هل يتلقى التلميذ دروس خصوصية.	33
69	يبين تطرق الأستاذ للدرس السابق قبل البدء في الدرس الجديد.	34
70	يبين مشاركة وتفاعل أفراد العينة داخل الصف.	35
70	يبين درجة استعاب أفراد العينة للمناهج التربوية المقدمة لهم.	36
71	يبين كثرة التلاميذ في القاعة الدراسية يقلل من التركيز.	37
71	يبين الدراسة خوفاً من الفشل وليس لتحقيق النجاح.	38
72	يبين هل يقوم الأستاذ بشرح المقرر بوضوح وأسلوب شيق.	39
72	يبين تدني التحصيل يؤدي إلى كره الأستاذ والمدرسة.	40

مقدمة

مقدمة

تعتبر عملية التدريس من أقدم الفعاليات التي عرفها الإنسان في عملية النشأة الاجتماعية والتربوية، حيث تكونت لدى الإنسان من خلال خبراته مجموعة من الطرائق التدريسية وعلى الرغم من قدم تلك الطرائق إلا أنه لا يمكن اعتبارها عديمة الفعالية، إذ أن التدريس عملية متجددة تعتمد على خبرات الأستاذ وتجاربه وإعداداته وتأهيله وإبداعه باعتباره الركن الأساسي في تطبيق طرق التدريس العلمية التعليمية، ويمكن لأي طريقة تدريسية أن تكون ذات فعالية في موقف تعليمي معين وغير فعالة في موقف آخر لكن ما يمكن أن يقال في هذا المجال أنه ثمة طرائق حديثة قد تطورت في الآونة الأخيرة لتكون في متناول الجميع ومن بين هذه الطرائق نظام التدريس بالأفواج.

فالتدريس بالأفواج هو النظام المقنن به حالياً وجب دراسة تأثيره على التحصيلات العلمية والدراسية للتلاميذ ومدى ملائمته لأنه لم يكن موجوداً من قبل وعليه يجب دراسة التغيرات الشاملة الموجودة في مضامين هذا الأخير فهو يختلف اختلافاً جذرياً عن نظام التدريس العادي من ناحية الإلقاء والتقييم وكذلك الحال بالنسبة للوقت والمنهاج فهو قد يؤثر بصفة أو بأخرى على مستوى التحصيل الدراسي.

فعملية التحصيل الدراسي لها عدة انعكاسات تؤثر فيها وترتبط فيما بينها، ذلك أنه بمعرفة هذه الانعكاسات وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة، لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل إلى أقصى حد ممكن، وقد تركزت هذه الأخيرة على العديد من العوامل من أهمها المدرسين ونوعية علاقتهم بالتلاميذ، فالدور الذي يلعبه المدرس في إيصال العلم والمعرفة الصحيحة وتنمية الفكر يثير العديد من الإهتمامات، وعليه قمنا بدراسة انعكاسات التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ والتي قسمناها إلى خمسة محاور على النحو الآتي:

الفصل الأول: وجاء فيه مدخل للدراسة، تناولنا فيه إشكالية البحث ودواعي اختيار الموضوع، ووصفنا فرضيات للبحث وأهداف الدراسة وحدودها، ثم حددنا المفاهيم الإجرائية للدراسة والدراسات السابقة لها.

الفصل الثاني: خصصنا فيه تحليل نظام التدريس بالأفواج، بكونه المتغير الرئيسي الأول، بداية بأساليب التدريس بالأفواج وشروط تحقيقه، وكيفية سير عملية التدريس بالأفواج، ومعايير انشاء الأفواج، وأثره مع إدراج أهمية تشكيل الأفواج.

مقدمة

الفصل الثالث: تناولنا فيه التحصيل الدراسي باعتباره المتغير الرئيسي الثاني بدءًا من أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي إلى خصائص التحصيل ثم العوامل المؤثرة عليه، وشروط التحصيل الدراسي، أنواعه تليها أهمية التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع: تناولنا فيه بعض نظريات التحصيل الدراسي نذكر منها: النظرية الذاتية والنظرية البيئية ونظرية التعلم الاجتماعي.

الفصل الخامس: تناولنا فيه الجانب الميداني وقسمناه إلى محورين، المحور الأول الذي يحتوي على الإجراءات المنهجية للدراسة والتعريف بميدان الدراسة ومجالاتها وعينة الدراسة وكذلك أدوات جمع البيانات وأساليب التحليل.

أما المحور الثاني فقد خصصناه للدراسة الاستطلاعية التي تمت بمتقن عدي بوعزيز بجيجل على عينة قوامها 58 تلميذًا من كلا الجنسين والتي ركزنا فيها على تفرغ البيانات وجدولتها ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات وفي ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء النظريات، وأخيرًا النتائج العامة للدراسة. وفي الأخير قمنا بصياغة خاتمة شاملة عن موضوع دراستنا والمتعلق بانعكاسات التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ.



الباب الأول:
الجانب النظري.

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة.

تمهيد.

أولاً: إشكالية.

ثانياً: الفرضيات.

ثالثاً: شرح المفاهيم.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع.

خامساً: أهمية الموضوع.

سادساً: أهداف الموضوع.

سابعاً: الدراسات السابقة.

تمهيد:

إن الأسس المنهجية لكل بحث علمي يتطلب بالضرورة توضيح وتحديد الإطار النظري للدراسة، حيث تكون ملامح الدراسة واضحة ومحددة وتجعل القارئ للبحث يفهم ويدرك مقاصد هذه الدراسة، لهذا اعتمدنا على إعطاء نظرة شاملة عن طبيعة الموضوع وكيفية دراسته.

أولاً: إشكالية:

تعتبر التربية والتعليم ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية وذلك تبعاً لدوره في حياة الفرد والمجتمع من خلال النهوض به وتطويره ورفع مستوى المعيشة فيه، لهذا تسعى كل المجتمعات لتطوير نظامها التربوي قصد تحقيق نهضة شاملة خاصة على الصعيد التربوي.

لقد شهد ميدان التربية بشكل عام في السنتين الأخيرتين تطوراً وتغيراً في نظام التدريس المعتمد والمعمول به بسبب الضغوطات الجديدة التي شكلتها وفرضتها علينا جائحة كورونا على مختلف مجالات الحياة ومن أبرزها مجال التعليم، فكان اللجوء إلى نظام التدريس بالأفواج هو أسرع الحلول للمحافظة على التعليم وفي البحث عن الوسيلة المتوفرة وفق الإمكانيات المتاحة من أجل استمرار التلاميذ في تلقي التعليم.

وبالتالي انصبَّ اهتمام التلاميذ بشكل مكثف على تحصيلهم الدراسي والسعي إلى تحقيقه في أجود صورة ممكنة خاصة تلاميذ المرحلة النهائية في التعليم الثانوي إلى مرحلة التعليم الجامعي وتحديد معالم حياتهم المستقبلية وهذا ما جعل التحصيل الدراسي يحتل جانباً هاماً.

فالتحصيل الدراسي يعتبر عملية تربوية تتمثل في كل ما يكتسبه المتعلم من مهارات فكرية في مجال معين، أو نتيجة مروره بتجارب خاصة، فهو يحدد مدى نجاح المتعلم وتفوقه وفشله ورسوبه في المادة الدراسية، ويمكن أن يقاس التحصيل الدراسي باختبارات تحصيلية أو التقويم المستمر من طرف المعلمين، وفي ضوء هذه الاختبارات التحصيلية يمكننا إدراك مدى نجاح العملية التربوية أو فشلها.

ولمعرفة ما إذا كانت هناك انعكاسات للتدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي قادتنا الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع والتعرف على انعكاسات التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي لتلاميذ قسم المرحلة النهائية في التعليم الثانوي بمنقن عبيد بوعزيز ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي.

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

السؤال الرئيسي:

هل ينعكس التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المجال التعليمي؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- هل ينعكس التدريس بالأفواج على قدرة التحليل لدى التلاميذ في المجال التعليمي؟
- 2- هل ينعكس التدريس بالأفواج على استيعاب التلاميذ في المجال التعليمي؟
- 3- هل ينعكس التدريس بالأفواج على تفاعل التلاميذ في المجال التعليمي؟

ثانياً: الفرضيات:

- 1- ينعكس التدريس بالأفواج على قدرة التحليل لدى التلاميذ في المجال التعليمي.
- 2- ينعكس التدريس بالأفواج على استيعاب التلاميذ في المجال التعليمي.
- 3- لا ينعكس التدريس بالأفواج على تفاعل التلاميذ في المجال التعليمي.

ثالثاً: شرح المفاهيم.

1- التدريس:

➤ لغة: التدريس وفق لسان العرب. هي من جدر (درس) ودرس في اللغة أي عانده حتى انقاد

لحفظه.

وقيل درست أي قرأت كتاب.

درست السورة: أي أكثر من القراءة حتى حفظته.

الدرس هو المقدار من العلم يدرس في وقت ما.

التدريس وفق المعاجم الإنجليزية معناها teach وفق تلك المعاجم والتي ظهر بها المصطلح لأول

مرة يظنه أن teach معناها:

1- إعطاء المعلومات.

2- توصيل شيء مثل مهارة أو معرفته.

3- إقناع شخص ما بفعل شيء عن طريق العقاب أو الثواب.

4- تعليم شخص ما التعليمات الخاصة بعمل شيء معين. (عبد اللطيف بن حسين فرج، ص17، 2005)

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

➤ إصطلاحًا:

هو نشاط مقصود يقوم به شخص ما بهدف تعزيز التعلم عند شخص آخر أو إكسابه معلومات أو مهارات أو إتجاهات، حيث يشترط وجود معلم ومتعلم ومحتوى.

كما يعرف بأنه مجموعة النشاطات الكلامية والكتابية التي يقوم بها المدرس من أجل توصيل المادة الدراسية للطلاب، ويرتبط هذا المفهوم بفكرة أن المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات الدراسية، وهو الذي يمتلك كافة الإجابات حول أسئلة الطلاب.

وهو كذلك: مجموعة من النشاطات المشتركة بين الطلاب والمدرسين، والتي تعتمد على تبادل الأفكار، والمعلومات حول المادة الدراسية فيتحول دور المدرس من المصدر الوحيد للمعلومات إلى موجه ومشارك للطلاب في موضوع الدرس والذي يعتمد على النقاش والحوار، والبحث حتى يتمكن الطلاب من فهم المادة الدراسية بوضوح. (محمد عطية الأبرش، ص40، 1993)

➤ **التعريف الإجرائي:** هو عبارة عن موقف يتصف بالتفاعل والتشارك بين جهتين لكل منهما أدوار مختلفة وخاصة بها، تساهم من أجل تحقيق وإنجاز الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية للوصول إليها.

2- التحصيل الدراسي:

➤ **لغة:** جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي: حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقى وثبت وذهب ما سواه، حصل حصول ومحصولًا، والتحصيل: تميز ما يحصل والإسم الحصييلة. (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ص886، 1990)

➤ **إصطلاحًا:** التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي حظيت بالاهتمام الكبير منذ بدايات التربية وعلم النفس وحتى الآن، وذلك في كل الأنظمة التربوية والتعليمية، وفي مختلف التخصصات والميادين وخاصة ميدان علم النفس التعليمي، وذلك لماله من أهمية في حياة التلاميذ الطلاب ومن يحيطون بهم من أولياء أمور وهيئات تدريس وإدارة، ولا يعود ذلك إلى القيمة الاجتماعية له فقط، وإنما لأنه يعبر عن مستوى النشاط العقلي للفرد، ومع ذلك فإن العلماء والباحثين المهتمين بدراسة هذا المفهوم لم يستقروا بعد على معنى واحد وواضح له، إذ اتخذوا وجهات نظر متعددة منها ما يؤكد بأنه بمثابة عملية اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة. (عبد الرحمن العيسوي، ص21)

✓ **تعريف إبراهيم عبد المحسن الكتاني:** هو كل أداء يقوم به التلميذ في المواضيع الدراسية المختلفة ويمكن قياس هذا العمل عبر درجات الإختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما. (أحمد زرزور، ص12، 2005)

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

✓ **تعريف آخر:** هو الإنجاز التحصيلي للطلاب في مقياس معين أو مجموعة من المقاييس، مقدرة بالدرجات طبقاً للإمتحانات المحلية التي تجريها المدرسة في آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي. (فاخر عاقل، ص106، 1971، 2003)

➤ **التعريف الإجرائي:** هو عبارة عن مستوى محدد من الأداء والكفاءة في الدراسة، يخضع هذا المستوى للتقييم عن طريق الإمتحانات أو أداء أعمال موجهة كالتمارين والتغذية الراجعة والاستجابات الشفهية، وغيرها مما يبرز إستفادة الطالب في جميع المواد أو المقاييس المدروسة.

3- التلميذ:

➤ **لغة:** جمع تلاميذ، وهو الطالب العلم الذي يتعلم صنعة أو حرفة. (جيران مسعود، ص198، 1992)

➤ **إصطلاحاً:** هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني، كما وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه. (خيرات نعيمة، ص5، 2015)

التلميذ يعرف على أنه ذلك الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية. (سناء القندوري، ص202، 2014)

كما يعرف أيضاً على أنه العنصر الأساسي لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساساً من المعلم والتلميذ، لذلك يجب على المعلم أن يكون ملماً بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي. (بن سي مسعود لبنى، ص34، 2008)

➤ **التعريف الإجرائي:** التلميذ هو الشخص الذي يتلقى علم أو معرفة أو مهارة ما من المدرس في مؤسسة مدرسية سواءً في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.

رابعاً: أسباب إختيار الموضوع.

لكل ظاهرة من الظواهر مهما كانت إجتماعية أو إقتصادية أو طبيعية أو نفسية سبب، أو مجموعة من العوامل وتنقسم أسباب إختيار موضوعنا إلى أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

➤ **أسباب ذاتية:** تتمثل في:

- 1- كون الموضوع لم يدرس من طرف الطلبة في جامعتنا.
- 2- أهمية الموضوع جلبت إنتباهنا.
- 3- الخروج عن المألوف بالتطرق إلى موضوع جديد ومشوق.

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

4- معايشة الواقع بكل ما يحمله من إيجابيات وسلبيات.

➤ أسباب موضوعية:

1- انخفاض التحصيل الدراسي العلمي والأكاديمي للتلميذ والذي يؤثر بشكل سلبي على النظام التربوي بأكمله.

2- إثراء المكتبة بمثل هذه الموضوعات.

3- الرغبة في التعرف أكثر على انعكاسات التدريس بالأفواج على عملية التحصيل داخل المؤسسات التربوية.

خامساً: أهمية الموضوع.

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة نظراً لكونها تعالج موضوعاً حديثاً برز على الساحة في الوقت الراهن.

تكمن أهمية هذه الدراسة مستمدة من أهمية الموضوع في حد ذاته والذي يبحث انعكاس التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

تكمن أهمية البحث في كونه يعالج موضوعاً يتم بالحدثة.

يتناول البحث موضوع التحصيل الدراسي المتناول نوعاً ما ويربطه بمتغيرات العصر مما يوضح أنه الهدف الأسمى على مستوى التخطيط التربوي أو على مستوى الدراسات المحلية والعربية.

سادساً: أهداف الموضوع.

- ✓ يهدف إلى معرفة انعكاسات التدريب بالأفواج على تحصيل التلميذ.
- ✓ معرفة ما إذا كان التدريس بالأفواج يشكل عائق يحول بين التلميذ وبين تحصيله الدراسي.
- ✓ يهدف إلى قياس مدى الاستفادة التي حصل عليها التلميذ ومعرفة مستواه.
- ✓ تقديم اقتراحات تساعد كلا من المدرسين والتلاميذ والمختصين والمهنيين.
- ✓ إتاحة الفرصة لباحثين آخرين لتناول الموضوع من زوايا خفيت على البعض.

سابعاً: الدراسات السابقة.

➤ الدراسات الأجنبية:

1/ دراسة ولاس عام 1985:

- عنوانها: علاقة التحصيل الدراسي ببعض العوامل.

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

• **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى استقصاء نوع العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وبين عوامل أربعة وهي:

✓ التمثيل الإيجابي مع المعلمين.

✓ التكيف الإجتماعي مع الصف.

✓ النظرة المستقبلية للنفس.

✓ التكيف الأكاديمي.

• **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس في مدينة نيويورك.

• **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس تقدير الذات من إعداده لقياس العوامل الأربعة ومستوى

التحصيل، نقسم العينة إلى مجموعتين: مجموعة مرتفعة التحصيل ومجموعة منخفضة التحصيل.

• **نتائج الدراسة:** أشارت نتائج الدراسة إلى أن ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفًا وإسنادًا مع

المعلمين مقارنة بذوي التحصيل المنخفض، كما أن تقدير مجموعة التحصيل المرتفع لأنفسهم وتقدير

المعلمين لهم في السلوك الصفي التكيفي أكثر إيجابية وبدلالة إحصائية مقارنة بذوي التحصيل المنخفض.

2/ دراسة فاروق وزملائه (2011):

• **عنوانها:** المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي.

وقد قاموا بدراسة مسحية بهدف تحقيق المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من

600 طالب وطالبة منهم 300 إناث و300 ذكور تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية

الحكومية في ماليزيا وقد استخدم المنهج التجريبي.

كشفت النتائج أن هناك معوقات للتحصيل مرتبطة بداخل البنية المدرسية وخارجها كما أظهرت

النتائج أن أكثر المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي كانت المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة،

وأنماط التنشئة الاجتماعية ومستوى تعليم الوالدين، كما أكدت النتائج أن معوقات التحصيل الدراسي كان

أكثر تأثيرًا لدى الإناث أكثر من الذكور وتحديدًا في مادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية. (تركي راج، ص20،

1990)

3/ دراسة لي شين (2005):

• **عنوانها:** مدى تأثير كل من المعلمين والوالدين والأقران في مستوى التحصيل الدراسي.

حيث أجريت الدراسة على عينة بلغت (270) من طلبة الثانوية في هونج كونج، وقد كشفت النتائج أن

أكثر مصادر الدعم تأثيرًا في التحصيل الدراسي كانت المقدمة من المعلم ثم الوالدين تليها الأقران.

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

كما أظهرت النتائج أن النتائج أن هناك علاقة طردية إيجابية بين دعم المعلم والوالدين والأقران في تحصيل الطلاب بطريقة مباشرة وغير مباشرة، خاصة في زيارة التفاعل والمشاركة الصفية. (زينب عبد الله سالم سعد لوه، ص 105، 2017).

➤ الدراسات العربية:

4/ دراسة أحمد محمد عبد الخالق:

- **عنوانها:** علاقة الطموح والمستوى التحصيلي الدراسي بسمات الشخصية.
- هدفت الدراسة إلى تناول العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي ببعض السمات الشخصية.
- **عينة الدراسة:** بلغ حجم العينة 28 طالبًا وطالبة من الطلبة المتفوقين في كلية التربية بجامعة المنصورة بمصر.
- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن ذوي مستوى الطموح والتحصيل المرتفع أكثر مرحًا وتكيفًا وثقةً بالنفس وتعاون من ذوي مستوى الطموح والتحصيل المنخفض. (أحمد محمد عبد الخالق، ص32، 2001)

5/ دراسة الحسيني منصور علوان (1984):

- **عنوانها:** العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- كان الهدف منها الكشف عن نوعية العلاقة بين الظروف المدرسية والتحصيل الدراسي وكذلك بين مشكلات الجانب الاجتماعي والتحصيل وأيضا بين هذا الأخير وبعض الجوانب الأخرى.
- طبقت هذه الدراسة المنهج الوصفي على عينة شملت 509 تلميذ وتلميذة موزعين على مدارس الإسكندرية بهدف تحديد العامل المتسبب في التأخر ولقد استعمل الباحث الأدوات التالية:
- اختبار ذكاء الصور.
- اختبار تحصيلي في القراءة للصف الرابع ابتدائي من إعداد الباحث.
- اختبار تحصيلي في الحساب.
- استمارة استطلاع رأي التلميذ حول بعض الجوانب التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي من إعداد الباحث.

وأسفرت النتائج كما يلي:

- ✓ وجود علاقة عكسية بين الظروف المدرسية وبين التأخر الدراسي لتلميذ بحيث أنه كلما زاد عدد المشكلات لدى التلميذ كلما قل تحصيله الدراسي.

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

- ✓ وجود علاقة عكسية بين مشكلات الجانب الاجتماعي والتحصيل أي كلما زاد عدد المشكلات المتصلة بالجانب الاجتماعي للتلميذ كلما قلت درجاته في التحصيل الدراسي.
- ✓ وجود علاقة عكسية بين التأخر الدراسي وبعض الجوانب المنزلية.
- ✓ ظهور تفوق البنين على البنات ويرجع ذلك إلى اهتمام الآباء المصريين بتعليم البنين أكثر ولم تظهر فروقات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نوع المشكلات التي يصادفونها وتأثيرها على التحصيل الدراسي.

اعتمد الباحث في دراسته على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والكشف على نوعية العلاقة التي تربطهم وهذا من شأنه أن تهمل العوامل النفسية في دراسته، هذه الأخيرة التي تلعب دوراً مهماً في التأثير على التحصيل الدراسي، كما أن اعتماد الباحث في دراسته على عينة من المدرسة الابتدائية لا تخدمه في تعميم النتائج على كل المراحل الدراسية لأن لكل مرحلة مميزات الخاصة بها. (محمد جاسم محمد، ص 90، 2004).

➤ الدراسات الجزائرية:

6/ دراسة نادية بو شلالق:

- **عنوانها:** الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
- قامت بهذه الدراسة الباحثة نادية بوشلالق أجريت بثلاث مدارس ابتدائية: مدرسة سيد روجو، مدرسة بن راشد، مدرسة عائشة نواصر بورقلة سنة 2002.
- **هدف الدراسة:** وذلك بهدف دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة لدى المتفوقين وغير المتفوقين والتعرف على الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.
- **الفرضيات:** طرحت الدراسة أربع فرضيات
- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية وبين التحصيل الدراسي للمتفوقين.
- هناك علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية وبين التحصيل الدراسي لدى المتفوقات الإناث.
- هناك فروق دالة إحصائية في إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية بين المتفوقين وغير المتفوقين من نفس الجنس.

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

هناك فروق دالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين في الجنس في إشباع الحاجات النفسية الإجتماعية.

• **العينة:** اعتمدت الباحثة على العينة المنتظمة وقد تقيدت الباحثة بالسن والجنس والمستوى الإجتماعي والإقتصادي للأبوين ومستوى التفوق الدراسي، وقد اختارت تلاميذ الصف السادس ابتدائي الذي تبلغ أعمارهم 12 سنة، أما الجنسين فقد اعتمدت كلا الجنسين ذكور وإناث تتكون من 400 تلميذ وتلميذة منهم 100 تلميذ متفوق و100 تلميذ غير متفوق و100 تلميذة متفوقة و100 غير متفوقة.

• **المنهج:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي مع الإستعانة بالطريقة الإحصائية.

• **النتائج:** من خلال الدراسة توصلت الباحثة إلى أن التلميذ المتفوق دراسياً هو ذلك الأكثر إشباعاً لحاجاته النفسية والإجتماعية، وذلك من خلال الإرتباط الموجود بين متغيرات الدراسة ومستوى التحصيل الدراسي، ولقد كانت كل الإرتباطات موجبة ويعني ذلك كلما زاد إشباع الطفل لحاجاته النفسية والإجتماعية كلما زاد التحصيل الدراسي ومن ثم تفوقه، أما إذا انخفض الإشباع لهاته الحاجات كلما أدى إلى انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي. (فني غنية، ص23، 2005)

7/ دراسة نبيل حميدشة سنة 1995:

• **عنوانها:** الظروف المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

بولاية سكيكدة التي تناولت بعض الظروف المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، وقد اعتمد عينين من 3 مؤسسات تربية عينة خاصة بالمعلمين وحجم العينة 50% من مجموع أساتذة كل مؤسسة وعينة خاصة بالتلاميذ ومجموع العينة 15% من مجموع تلاميذ السنة التاسعة في كل مؤسسة، والمنهج الذي اعتمده هو المنهج الوصفي، ومن أدوات الدراسة التي اعتمدها الملاحظة والمقابلة والاستمارة، ومن نتائج الدراسة التي توصل إليها:

توصلت الدراسة إلى جملة من الظروف والعوامل التي تلعب دور المحفز على التحصيل الدراسي الجيد، وتتمثل الظروف المحفزة في مذاكرة التلميذ لدروسه في البيت، قبل أن تتراكم عليه حيث تجعله مستعداً للاختبارات الفجائية أما بالنسبة للظروف المعرقلة للتلميذ فتتمثل التلاميذ داخل الفصول الدراسية طرائق التدريس ومعاملة المعلم، وغيرها من الظروف. (فريدة سهل، ص50، 2009)

8/ دراسة محي الدين عبد العزيز:

• **عنوانها:** صعوبات التحصيل الدراسي وعلاقتها بالبيئة الأسرية.

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

حيث حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض المستوى الدراسي للتلاميذ وعلاقة ذلك بالبيئة الأسرية ومدى ما يطرأ على هذه الأخيرة من تغيرات، وقد اعتمد في دراسته على الفروض التالية:

- هناك فروق دالة على المستوى التحصيلي الدراسي بين مجموعة من التلاميذ ذات الظروف الاجتماعية الأسرية والبيئة.

- توجد علاقة قوية بين المستوى التعليمي لعائلة التلميذ وتحصيله الدراسي.

- توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

استخدام الباحث الطريقة العشوائية كأسلوب في اختيار الملحقات، وفي اختيار مجتمع العينة من تلاميذ الطور الثاني من التعليم الثانوي كميدان للدراسة، حيث وقع على عينة التلاميذ عددهم 210 تلميذ وتلميذة، ومن بين 420 والذين يدرسون في الطور الثاني، وقد اكتفى الباحث بنصف العينة بسبب كبر العدد وصعوبة التحكم فيها عملياً في الميدان، واستخدام الباحث المنهج التجريبي الاستقرائي ليرقى نتائجه إلى مستوى الثقة العلمية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ كلما ظهر جو التفاهم والانسجام بين الأبوين انخفضت نسبة الرسوب للتلاميذ، وكلما اتسعت الخلافات والصراعات وازدادت نسبة الراسبين.

✓ هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي للعلاقة والتحصيل الدراسي للأبناء.

أثبت الباحث أن البيئة الأسرية بمختلف أشكالها لها تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ، وتوصل إلى أن البيئة لها تأثير، كما توصل إلى المستوى الثقافي للوالدين أثر على التحصيل التلاميذ، وكذا الظروف الاقتصادية لها تأثير لا يقل أهمية عن البيئة، وبالتالي هناك علاقة متينة بين الظروف الطفل والتحصيل الدراسي. (محمد برو، ص 80، 2010)

➤ التعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي تم توظيفها في دراستنا سواء كانت جزائرية أو عربية أو أجنبية قد أعطتنا معلومات عن العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ بصفة عامة، كما أخذت الدراسة كخلفية نظرية لدراستنا الحالية وتمت الاستفادة منها في تدعيم الجانب النظري من خلال تناولها لإحدى متغيرات الدراسة، ومثل ما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كانت معهم الدراسات التي تناولت

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

التحصيل الدراسي قد اعتمدت ذات المنهج كما في دراسة: " نبيل حميد شه" كذلك دراسته " نادية بوشلاق" ودراسة " الحسيني منصور علوان" أما دراسات: " فاروق وزملائه" و "محي الدين عبد العزيز" فقد اعتمدت المنهج التجريبي، وفي الأخير توصلنا إلى أن الدراسات السابقة قد ساعدتنا في صياغة الإشكالية وكيفية اختيار العينة والمنهج المناسب لدراستنا والتي تسمح لنا بالإجابة على التساؤلات المطروحة.

الفصل الثاني: التدريس بالأفواج.

تمهيد.

أولاً: أساليب التدريس بالأفواج.

ثانياً: شروط تحقيق التعليم في الأفواج.

ثالثاً: سير عملية التدريس بالأفواج.

رابعاً: معايير إنشاء الأفواج.

خامساً: أثر التدريس بالأفواج.

سادساً: أهمية تشكيل الأفواج.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر طريقة التدريس أكثر عناصر المنهج تحقياً للأهداف التربوية التعليمية، حيث أنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، كما أنها تحدد الأساليب الواجب إتباعها ووسائل الاتصال التعليمية المطلوب استخدامها، والأنشطة التي يفترض القيام بها وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة من التدريس، وتتعدد طرق التدريس وأساليب ومنها الطريقة المعتمدة حالياً في الجزائر طريقة التدريس بالأفواج.

أولاً: أساليب التدريس بالأفواج

إن فكرة التدريس الجيد احتلت مساحة واسعة في حقل التربية والتعليم واهتم العاملون في هذا المحور الحيوي اهتماماً جيداً في نصف القرن الحالي، محاولين وضع مسارات علاجية لإرساء قواعد مقبولة لمهارات التقدم والتطور للعملية التدريسية، وتناول الباحثون والدارسون هذه المشكلات بالدراسة والتحليل والصيانة، أما الفكرة الثانية فهي تصنيف القرارات والتي ينبغي أن تتخذ في أي عملية تدريسية، وهذه القرارات قد تكون حول الأهداف والفعاليات والمواضيع وعمليات التنظيم ونوع التغذية الراجعة للمتعلم وغيرها.

أما تصنيف القرارات فقد نظمت بثلاث مراحل توضح تتابع القرارات في أي عملية تدريبية وهي:

(ماجد أيوب القيسي، ص125، 2018)

- **المرحلة الأولى:** مرحلة ما قبل التدريس تلك المرحلة التي تتضمن قرارات التي ينبغي أن تُتخذ قبل مواجهة المتعلمين وجهاً لوجه.

- **المرحلة الثانية:** مرحلة التدريس تلم المرحلة التي تتضمن القرارات التي ينبغي أن تُتخذ خلال العمل والإنجاز.

- **المرحلة الثالثة:** مرحلة ما بعد التدريس وتتضمن القرارات التي ينبغي أن تُتخذ بعين الإعتبار، وطريقة التدريس والتنظيم خلال الدرس كله، وقد تم انتقاء خمسة أساليب مما جاء به "موستن" لأنها تتلائم واحتياجات المعلم، إذ يمكن الإستعانة بها لتطبيق دروسه بصورة ناجحة وفق العمل والأهداف المرسومة ومستوى التلاميذ والبيئة التربوية.

ولابد للمعلم أن يكون لديه أكثر من طريقة أو أسلوب في فن التدريس، حيث يقوم باستخدام الطريقة المناسبة للنشاط المعرفي المراد تعلمه ومن ثم المناسبة لطبيعة وأداء التلاميذ وظروف الجو المحيطة والبيئة التعليمية، على أن تساعد هذه الطريقة في إبعاد الملل والرقابة أثناء أداء التلاميذ للأنشطة.

وقد ركزت توصيات عدّة مؤتمرات دولية أيضاً على الأخذ بعين الإعتبار الإختلافات بين المتعلمين، وأنّ التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة، وأنّه من الضروري تنويع المناهج وطرق التدريس، بحيث

الفصل الثاني: التدريس بالأفواج.

يتمكن جميع المتعلمين من التعلم وأن يحقق لكل منهم أقصى درجات النجاح والإنجاز في إطار إمكاناته وقدراته. (إيثار المياحي، ص160، 2019)

ثانياً: شروط تحقيق التعليم في الأفواج

على المعلم لكي يوظف أسلوب التعليم في الأفواج ويحقق معظم مزايا التربية والتعليمية، ويتغلب على جميع المحاذير الموجهة له أن ينفذ ما يلي: (حسن بن عايل، أحمد يحي، ص87، 2012)

- 1- التخطيط المسبق والجيد لمثل هذا النظام.

- 2- تحديد الأهداف الموجودة وتوضيحها وتوفير الوسائل والأدوات الضرورية لذلك.

- 3- اختيار الأنشطة المناسبة التي تسمح بالتعليم الفعال لجميع أفراد المجموعة.

- 4- إعناء أعضاء الفوج بكافة التوجيهات والإرشادات اللازمة التي توضح كيفية تنفيذ مهامها وتقويمها في جو هادئ.

- 5- المساواة بين أعضاء الفوج من حيث العمل في القسم والمشاركة في الأعمال والواجبات مما يسهل لهم العمل كفوج ويسرع في الإنتاج.

- 6- تأكيد مبدأ الديمقراطية والعلاقات الإجتماعية السوية وإشاعة جو من العلاقات الودية والتفاهم بين التلاميذ.

- 7- حسن تنظيم وجلس التلاميذ وترتيبه بطريقة العمل والتواصل فيما بينهم.

ثالثاً: سير عملية التدريس بالأفواج.

لابد أن يحظى عمل الأفواج بتخطيط محكم، كتحديد حجم الأفواج وتقنين التلاميذ فيها ومكان عملهم، أخذاً في ذلك بالحسبان حصة التوجيه التي تهدف إلى تقييم المفاهيم العامة المتعلقة بالموضوع عن طريق وسائل مختلفة، فتذكير التلاميذ بنظام التعاون، والأدوار ذات الأهمية القصوى الممارسة إبان القيام بالأنشطة، أما بخصوص التوجيهات المكتوبة فتسجل على بطاقات التلاميذ وهي عبارة عن شروح تمكن التلاميذ من فهم طريقة العمل الجماعي دون مساعدة خارجية، وذلك بتسليم نسختين من بطاقة التوصيات والتوجيهات للفوج الواحد لتمكنه من قراءتها ومناقشتها. (عباس أحمد صالح السمراي وعبد الكريم، ص51، 1991)

➤ منهجية وخصائص التنشيط:

تتخذ أساليب تنظيم الحوار والمناقشة بين أفراد الفوج ثلاثة اتجاهات:

- 1- إتجاه إستبدادي متسلط.

- 2- اتجاه فوضوي.

الفصل الثاني: التدريس بالأفواج.

- 3- اتجاه ديمقراطي.
- عدم إرهاق التلاميذ بتكثيف ساعات العمل في يوم وتخفيضها في يوم آخر.
- عدم إحداث فجوات في توقيت التلاميذ لأن ذلك يؤدي إلى الملل وما ينجر عنه من إتلاف لممتلكات المؤسسة، ولذا لا بد من استغلالها إن وجدت في دروس الدعم والاستدراك والمطالعة.
- استغلال الفترة الصباحية كاملة 4 ساعات كلما أمكن وتخفيض فترة بعد الظهر (خاصة الساعة الرابعة).
- تجنب إحضار التلاميذ إلى المؤسسة من أجل ساعة واحدة.
- توزيع حصص المادة الواحدة على مدى أيام الأسبوع، حتى يبقى الفوج على إتصال دائم بالأستاذ.
- إدراج حصص الاستدراك في أيام مختلفة على أن يكون في بداية الفترة الدراسية أو نهايتها. (أحمد حسن اللفاني فارعة حسن محمد سليمان، ص 95، 1995)

رابعاً: معايير إنشاء الأفواج

- 1- التراضي بين الأساتذة.
- 2- الأخذ برأي المجلس التربوي.
- 3- رغبات الأساتذة.
- 4- الأقدمية في المؤسسة في حالة غياب التراضي.
- 5- الأقدمية في المهنة في حالة غياب التراضي.
- 6- الكفاءة المهنية الملائمة للمستوى.
- 7- استعمال القرعة إذا اقتضت الضرورة.
- 8- استشارة المفتش.
- 9- التناوب على مستوى معين.
- 10- التجاوب مع الظروف الشخصية للأساتذة.
- 11- شخصية الأستاذ ومدى استعداده.
- 12- السلطة التقديرية للمدير.
- 13- المزج بين معايير مختلفة. (عطاء الله أحمد، ص21، 2006)

خامساً: أثر التدريس بالأفواج

1. إيجابيات:

أ- إدارة الوقت: يتحلى طلاب أنظمة التدريس بالأفواج بمهارة عالية في تنظيم الوقت وخبرة كافية لتحديد الوقت التي تحتاجه الدروس والواجبات، ويمكن أن يتحقق هذا العنصر من خلال:

✓ التخطيط المسبق.

✓ خلق التوازن بين الأولويات المختلفة.

✓ تجنب تعدد المهام في وقت واحد.

✓ الابتعاد عن مصادر الإلهاء وقت الدراسة.

ب- تطوير مهارات الطلاب الفكرية: أثبتت الدراسات أن طلاب أنظمة التدريس بالأفواج يتمتعون بمهارات فكرية عالية وقدرة على التوصل لحلول في أسرع وقت ممكن مقارنة مع طلاب التعليم العادي، إذ عند مواجهتهم لأي مشكلة متعلقة بالمنهاج يتبع طلاب شتى الطرق ويستعينون بمختلف الوسائل للوصول إلى الحل، مما يدعم لديهم مهارات التفكير.

ج- تعزيز الانضباط الذاتي: وهو يعني ضبط النفس والقدرة على الإلتزام بما يرغب الفرد بتحقيقه، إذ أن التدريس بالأفواج يفتقر للتحفيز، حيث تكمن أهمية التحفيز الذاتي في مساعدة الطالب على تحسين قدرته على تحفيز نفسه لإنجاز المهمات الموكلة له، وتجدر الإشارة إلى أنها ميزة تجعل الطالب متميزاً في عمله مستقبلاً.

د- رفع مستوى المهارات المهنية: يساعد التعليم بالأفواج الطلاب على رفع وتنمية المهارات المهنية لديهم، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم بأخذ الأدوات التدريبية المتنوعة إلى جانب التدريس بالأفواج، كما أنها فرصة جيدة للطلاب الأكبر سناً للبحث عن فرصة عمل مناسبة إلى جانب التعلم من خلال التنسيق بينهما.

هـ- تقليل الفروقات الفردية: يقلل التدريس بالأفواج من الفروقات الفردية بين المتدربين، وذلك من خلال وضع المصادر التعليمية المتنوعة بين يدي المتعلم، بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل للمؤسسات التدريبية بكل ما تحتاجه لنتج تعليماً فعالاً من وسائل وتقنيات تعليم. (محسن علي عطية، ص41، 2008)

2. سلبيات:

✓ سوء الظن لدى البعض اتجاه هذا النوع من التعليم وعدم فعاليته.

الفصل الثاني: التدريس بالأفواج.

- ✓ عدم اعتماد بعض وزارات التعليم العالي في الدول العربية للتدريس بالأفواج.
- ✓ اعتماده على الجزء النظري من المنهاج أحيانًا، واختصار التجارب الحية في بعض الأحيان.
- ✓ إنعدام وجود بيئة ووسط تفاعلي والتي من شأنها أن ترفع من استجابة التلاميذ في هذا النوع من التعليم.
- ✓ زيادة الأعباء على المعلم لما يقضيه من أوقات على الهواتف الذكية من جهة وتواجده في المؤسسة التعليمية لإعطاء المناهج من جهة أخرى.
- ✓ عجز التلميذ المتلقي لعدم التقييم لأدائه بشكل مستمر، وهو ما يوفره له التعليم الواقعي.
- ✓ صعوبات متعلقة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة للطالب أو لأعضاء الهيئة التدريسية.
- ✓ ضعف القدرة على ضبط الطلاب لتواجدهم أثناء الحصة الدراسية، فقد يسجل الطالب حضوره لكنه في الواقع غير حاضر.
- ✓ الإفتقار للحضور الدائم والتقارب الحي والمعنوي الذي يحصل بين التلميذ ومعلمه فيما لو كان في قاعة المحاضرة.
- ✓ تدني عنصر المنافسة والمبادرة لدى الطلاب. (يونس ناصر، ص19، 1972)

سادسًا: أهمية تشكيل الأفواج

- يمثل تشكيل الأفواج أهمية كبيرة في تطوير المؤسسة وتحقيق الأهداف المبرمجة في إطار تنظيم مختلف النشاطات التربوية في إطار المشروع التربوي بالمؤسسة وتتمثل أهميته فيما يلي:
- 1- تحقيق الإنسجام داخل القسم.
 - 2- خلق المنافسة بين الذكور والإناث.
 - 3- تقويم مدى تقدم فوج بالمقارنة إلى الأفواج الأخرى.
 - 4- تقويم مدى النتائج التي يحققها كل أستاذ مكلف بتدريس فوج بالمقارنة إلى الأفواج الأخرى؛
 - 5- وضع التلاميذ أمام فرص متكافئة.
 - 6- خلق التوازن والإنسجام بين مختلف الأفواج.
 - 7- تحسين مستوى النتائج المدرسية. (محمد صالح الحثروبي، ص40، 1997)

الفصل الثاني: التدريس بالأفواج.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول بأن عملية تشكيل الأفواج التربوية من المهام الأساسية التي يقوم بها مدير المدرسة الابتدائية، من أجل الحصول على أفواج منتظمة ومتزنة تساهم في تطور ونمو العملية التعليمية لحصد نتائج دراسية مشرفة.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

تمهيد.

أولاً: أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.

ثانياً: خصائص التحصيل الدراسي.

ثالثاً: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

رابعاً: شروط التحصيل الدراسي.

خامساً: أنواع التحصيل الدراسي.

سادساً: أهمية التحصيل الدراسي.

سابعاً: أهداف التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد.

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض التلاميذ في المدارس، والذين لا يستطيعوا أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، مما يؤدي إلى كثرة شكاوي المدرسين والإدارة المدرسية والأولياء من هؤلاء التلاميذ لا فائدة ترجى من تعليمهم، والسبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو الانخفاض في درجات هؤلاء التلاميذ وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر، والنتيجة النهائية هي الرسوب والبقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطعية وحقيقية للمشكلة وأسبابها، من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين والاجتماعيين لدراسته دراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته.

أولاً: أسباب تدني وضع التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عدة أسباب تؤول إلى التدني والضعف، فقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية ومن هذه الأسباب نجد:

- 1- إهمال المتابعة من قبل الوالدين.
- 2- عدم وجود الجو المناسب للمذاكرة في البيت.
- 3- عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية لديه.
- 4- تدني المستوى الثقافي للوالدين.
- 5- معاناة التلميذ من الضغوطات النفسية التي تحيط به.
- 6- عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (خاصة في المحيط المدرسي). (رائد حريري، ص132-133، 2010)
- 7- المعاناة من إحدى صعوبات التعلم في المراحل الأولى من حياته.
- 8- إختلاف الأسلوب الإدراكي للتلميذ وطريقة عمل المعلم من استراتيجيات تدريسه ومنهجيته. (محمد حسن العميرة، ص123، 2010)
- 9- عدم استبعاد التلميذ لكثرة الدروس وصعوبة المناهج الدراسية.
- 10- ضيق الأقسام واستخدام الأساتذة لأساليب لا تثير فعالية التلاميذ ونشاطهم للتعلم.
- 11- الامتحانات المدرسية وما تشكله من أزمات نفسية مرافقة للدراسة.
- 12- خروج المرأة للعمل وإهمال أبنائها لساعات طويلة.

13- ضعف الدخل للأسرة وعدم توفير مستلزمات الدراسة.

14- البعد الجغرافي للمدرسة.

ثانياً: خصائص التحصيل الدراسي:

يتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- 1- يتميز التحصيل الدراسي بأنه محتوى مناهج مادية معينة أو مجموعة مواد لكل معارف خاصة بها.
- 2- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- 3- التحصيل الدراسي أسلوب جامعي يقوم على توظيف إمتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام القانونية. (أحمد مزويد، ص84، 2008)
- 4- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

ثالثاً: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يتوقف التحصيل الدراسي على عوامل عديدة ومتنوعة، منها ما يعود إلى شخصية المتعلم نفسه فيتأثر التحصيل بالأهداف بحالة التلميذ النفسية وقدراته العقلية واستعداداته وميوله، والتي بدورها تتأثر بعامل الوراثة والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ. ومنها ما يعود إلى عوامل خارجية موضوعية لا دخل للفرد فيها، مثل العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، والمستوى المعيشي للأسرة في إطار البيئة الاجتماعية المحيطة، وهذه العامل تتفاعل وتتداخل فيما بينها لتحديد مستوى التحصيل ونوعيته.

1. العوامل الذاتية:

تدخل في إطار هذه العوامل عناصر متعلقة بالفرد المتعلم وهي:

- أ- **العوامل الجسمية:** تتمثل في البنية الجسمية للمتعلم ونوعية نموه، ويتوقف النمو على عوامل وراثية أكيدة برهنت عليها علوم البيولوجيا، والوراثة تتمثل في الرصيد الجيني الذي ينتقل من الأباء إلى الأبناء، والذي يحدد شكل الجسم، طوله، بدانته أو ضعفه... وتؤثر العوامل البيئية في بنية الجسم بما تؤتيه من عوامل الإطعام والتربية والرعاية الصحية والنفسية والجسمية التي تساعد على النمو السليم للجسم. (المعايرة محمد حسن، ص105، 2002)

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

فالصحة الجسمية لها تأثير على التفكير السليم، فمتى سلم الجسم من الآفات سلم العقل، فضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الإنتباه والتركيز والمتابعة، بحيث يصبح التلميذ أكثر قابلية للتعب والتعرض للإصابة بأمراض مختلفة بدورها تعطله عن الدراسة، كما أنّ ضعف البصر وضعف السمع والنطق وعاهات حركية تؤثر على التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ، خاصة إذا ما قارن نفسه بزملائه، فيشعر بالإختلاف عنهم، وللمدرس هنا دور كبير إتجاه هؤلاء التلاميذ ذوي العاهات فعلى "المعلم أن يتيح فرصة عمل أمام أقرانه بنجاح، أو يجنبه المواقف المحبطة التي تؤدي إلى الفشل وخيبة الأمل، وأن يجنبه المواقف التي تُظهر هؤلاء في مواقف أضعف من غيرهم، (يوسف القاضي، ص401، 2005) فالتلميذ المريض يتعرض للضعف أو قد يضطر إلى إهمال واجباته فيتخلف عن زملائه، وتقوته الدروس متى يغيب، ويصبح تحصيله الدراسي صعبا عكس التلميذ الذي يكون في صحّة جيّدة، يشعر بالسعادة ويكون تحصيله أحسن.

وبالحديث عن الصحة الجسمية يعمل الباحثين المتخصصين في هذا المجال على إبراز دور التغذية السليمة، حيث لها تأثير على الجسم من حيث الأمراض الخطيرة والمعدية، وفي هذا يقول "نعيم الرفاعي": "الغذاء مصدر من مصادر النشاط الجسدي ثم الفكري"، (نعيم الرفاعي، ص451، 470، 485، 1969) معنى هذا أنّ التغذية الجيدة عنوان الصحّة الجيدة، بحيث تعتبر دافع للنشاط الجسدي ثم الفكري، أمّا إذا كانت التغذية سيئة فإنّها تؤدي إلى الإنحطاط في المستوى العام لحيوية ولنشاط التلميذ.

ب- العامل المدرسي: يحفز تنوع وسائل وطرق تعليم التلميذ على المثابرة والإستيعاب، ويعمل على إشباع حاجاته وعلى تحسين العلاقة بينه وبين المعلم، وزيادة التفاهم بين الإثنين، وهذا ما يرفع من درجة إثارة التلميذ للتركيز والإنتباه وللتعلم والإجتهد. (زلوف منيرة، ص67-70، 2011)

إن المدرسة وما فيها من أساتذة ومناهج وطرق الأداء التعليمي ماهي إلاّ وسطا منظما تهدف إلى تحقيق الرضا التعليمي، والمؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الإجتماعي العام، فهي المرآة التي تعكس الوجه الحقيقي للمجتمع وحياته النقية، فالمدرسة هنا تساهم في تكوين شخصية الفرد من خلال احتكاكه بالوسط المدرسي الذي يقصد به المنظمة التربوية ككل من الأساتذة والعمال والإداريين وغيرهم، وتكوين علاقات اجتماعية بين أفراد مجتمعه المدرسي، فإن كان جو المجتمع المدرسي يسوده الود والمحبة وروح التعاون وتحمل المسؤولية، كان لذلك أثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ وعكس ذلك يجعلنا أمام إشكال من الإخفاق في المستوى الدراسي، بمعنى أن التحصيل الدراسي لا يرجع

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

للعوامل الشخصية والأسرية فقط بل للمدرسة أيضا نصيبا، ولعل أهم العوامل ما يلي: (أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان، ص26، 1972)

✓ المناهج والبرامج الدراسية.

✓ المعلم وطريقة التدريس.

✓ المعلم أو التلميذ.

ج- العوامل الإنفعالية النفسية: أجريت عدّة دراسات للبحث في العلاقة بين العوامل الانفعالية والتحصيل الدراسي وأكدت أكثرها أن الذين يعانون من اضطرابات وأزمات انفعالية يفشلون في دراستهم. (محمود عبد الحليم منسي، سيد محمد الصواب، ص78، 2008)

فالطفل الذي يعيش في محيط تملأه القلاقل والاضطرابات تشكل له أمراض نفسية بسبب فقدانه الثقة بالنفس والإحساس بالنقص، فمثل هذه الأمور تعرّض التلميذ لمصاعب عديدة تحول بينه وبين تحصيل دراسي جيد.

وبناء عليه فإن التوتر الذي تسببه الأسرة للطفل إضافة إلى تعامله السيء مع رفاقه يجعله غير قادر على التركيز أثناء الدراسة، بالإضافة إلى القلق والحزن اللذين يحولان بينه وبين التحصيل الدراسي الجيد المرغوب فيه.

الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف أن ينمو نموًا اجتماعيًا سليمًا فهم الأطفال المدللون الذين يكونون عاجزون على التكيف مع المحيط الاجتماعي المدرسي، والشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي، التي تتميز بها العوامل المنزلية والمؤثرة في تحصيل التلاميذ.

وقد ذهب "بروتن وايت" إلى أنّ شخصية الطفل خلال السنوات الثلاثة الأولى تكون متميزة وعلى هذا الأساس يجب على الأولياء إشعار الطفل بالأمن والعطف، ففي الأيام الأولى من عمره يحتاج إلى إهتمام وعطف كثيرين من طرف أمّه، فإن حرمان الطفل من هذا العطف تعرّض شخصيته إلى اضطرابات نفسية لا يمكن ملاحظتها إلا في وقت لاحق، (بدرينة العربي، ص16، 1987-1988) فالأطفال المصابون بالخمول والانطواء والإحباط وفقدان الثقة بالنفس بالإضافة إلى سوء تكيفهم، هم منسحبون لا يمتلكون عنصر مبادرة، لذلك فإنّ عدم النضج الانفعالي يعتبر واحد من أبرز المسببات النفسية في التأخر المدرسي، كما أنّ إصابة الطفل بمشكلات نفسية كقذم الأظافر والكذب والتبول اللاإرادي، قد تكون سببا في تأخر الطفل دراسيا، يميلون إلى العدوان على السلطة المدرسية ويتسمون بالبلادة والإكتئاب والقلق ويسترسلون أحيانا في أحلام اليقضة، ويعانون الاضطرابات الانفعالية وعدم ثبات الإنفعالات لوقت

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

طويل، كما يعانون من الشعور بالذنب نتيجة لإحساسهم بالفشل واتجاهاتهم السلبية نحو رفقاتهم، ونحو ذويهم كذلك، (محمد أيوب الشحيبي، ص19-45، 1994) ومن الأمراض النفسية المؤثرة في فشل الطالب دراسيا الوسواس القهري ومن صور هذا المرض نرى هذا التلميذ يستمر لساعات يرتب الكتب وينظمها، ويعيد وضع الكرسي وبعد أن ينتهي من كل ذلك يكون قد شعر بالتعب والإرهاك، فلا يقدر على قراءة أي شيء، فالتلميذ المصاب بالوسواس القهري يقوم بعمل شيء وهو يعلم جيدا أنه خطأ، ورغم ذلك لا يتوقف عن هذا العمل بل يندفع فيه بحيث يسيطر على كل تفكيره ويبعده تماما على استذكار دروسه، ومن صور الوسواس القهري نجد هذا التلميذ يعيش من أجل مناقشة فكرة مثل وجود الله أو ماهية الكون ويستمر في التفكير بحيث لا يجد وقتا لفتح الكتاب، لذلك التلاميذ المصابين بالوسواس القهري بحاجة إلى معونة طبية ونفسية، لأن هذه الوسواس تبطل كل أفكارهم وتسلبهم إرادتهم ويصبحون في النهاية فريسة للأوهام، بحيث يفقدون القدرة على الاستذكار.

هناك أيضا الإنفصام ويعتبر من ضمن الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب المتكرر للتلميذ، ففي هذه الحالة نجد التلميذ يجلس ساعات أمام المكتب إلا أنه لا يستطيع استيعاب ما يقرأ، ويتكرر رسوبه في الامتحان فيبدأ في الانطواء والانعزال وإهمال ذاته، وقد يبدأ أفراد أسرته في إهانته وصب اللعنات عليه بسبب فشله المتكرر، ويسمع أن أخاه الأصغر قد سبقه في الدراسة وأنه لا يصلح أن يكون فردا ناجحا، فهذه المعاملة السيئة من أفراد أسرته والفشل الدراسي قد تخلق له عقد نفسية تكون لها عواقب وخيمة في حياته، فقد تدفعه إلى تناول المخدرات وإلى ممارسة العنف في المحيط الذي يعيش فيه ومنه المدرسة، والواقع أنهم يظلمون -الأسرة- هذا التلميذ فهو مريض ومرضه يسبب منعه من فهم ما يقرأ، فالتفكير عملية معقدة تحتاج إلى وضوح وسلامة في عدة مراكز في المخ، وعند الإصابة بهذا المرض تضطرب هذه المراكز في أداء وظيفتها، وتصبح قدرة هذا التلميذ المريض أقل من أن توصله إلى النجاح، وأحيانا يشعر التلميذ المريض بالفصام بأنه مضطهد وأنه ضحية مؤامرة هي في الواقع مؤامرة وهمية لا توجد إلا في خياله.

كما أن حالات القلق والاكتئاب تؤدي إلى صعوبة التركيز بل ويعاني ضحيتها من النسيان المستمر والأرق وفقدان الشهية للطعام، مع عدم الميل إلى الإختلاط بالناس، وعدم الاهتمام بالمظهر والنظافة وبالتالي الإنعزال عن المجتمع وعدم الرغبة في النجاح مع التقليل من قيمة الذات، فنسمع التلميذ المريض وهو يؤكد أنه لا يستحق النجاح، بل ويؤمن أنه لا يستحق الحياة فلا مكان له بين الناس. (أحمد عكاشة، ص210، 211، 212، 2010)

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

والقلق حسب عالمة النفس والطبيبة الأمريكية ذات الأصل الألماني "كرن هورني" يرجع إلى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز والشعور بالعداوة والشعور بالعزلة، وهذه العوامل تنشأ من الأسباب التالية: أولاً: انعدام الدفء العاطفي في الأسرة وشعور الطفل بأنه شخص محروم من الحب.

ثانياً: ما تحويه البيئة من تعقيدات ومتناقضات وما تشتمل عليه من أنواع الحرمان والإحباط.

كذلك الإلتباه له دخل في عملية التحصيل الدراسي، فهو عملية تركيز الطاقة العقلية لإبراز جانب من التجربة الشعورية، بحيث يحل هذا الجانب في بؤرة شعور، أو تبأور الإدراك في جزء محدود من مجاله، بحيث يدرك هذا الجزء بدرجة أعلى من الشعور والوعي. (محمود بن حمودة، ص 299، 306، 2006) وقد ميز عالم النفس الفرنسي "ت ريبو" بين نوعين من الإلتباه هما: (محمد شفيق غربال وآخرون، ص 233، 1965)

✓ الإلتباه التلقائي: الذي لا يتطلب أي مجهود؛

✓ الإلتباه الإداري: الذي يستلزم مجهوداً شخصياً.

وقد يضطرب الإلتباه فنجد حالة نقص الإلتباه ويتمثل في عدم القدرة على تثبيت الذهن حول هدف معين لأسباب مختلفة، مثل الإرهاق وعدم الاهتمام، كذلك أحلام اليقظة تؤثر على الإلتباه ويصف لنا الدكتور "يوسف مراد" بأنّ هناك حالات يكون فيها الإنسان شارد الذهن قاطعاً بينه وبين العالم الخارجي ما استطلع من الصلات والعلاقات منطوياً على نفسه وغارقاً في بحر من الهواجس والخواطر، وتعد أحلام اليقظة من طرق التعويض أو من طرق الفرار من الواقع، وإذا استسلم المرء لها... ولجأ برجه العاجي، فقد يتحول هذا الإنزواء على النفس إلى حالة شاذة شبيهة بالحالات المرضية أو المؤدية إليها، (Julia Didier, 1964, p25) ونتيجة للأضرار السلبية التي تتركها على التحصيل الضعيف ينصح "محمد عبد العزيز عيد" "المدرسين بأن يكونوا عينا يقظة على تلاميذهم وألاً يتركوهم ينغمسون في أحلام اليقظة"، إذ يمكن عن طريق العلاقة الطيبة مع تلاميذهم تفهم مشاكلهم والعمل على إكسابهم قدراتهم الحقيقية عن طريق التعليم والتدريب لتحقيق وإشباع دوافعهم في الواقع. (محمد عبد العزيز عيد، ص 73، 1979)

والعلاج هنا يجب أن يوقف زحف الحرص على هذا التلميذ المريض حتى يعود إليه نشاطه، أمّا العقاب والتأنيب فلا نتيجة ورائهما، كذلك أحلام اليقظة من أكثر الأسباب في فشل التلميذ، فهي تمص كل طاقته، وتنقله من الواقع إلى عالم الخيال، فهي تنبع من الشعور بالنقص إمّا في القدرة الجسمية أو العقلية... إلخ، وهنا يتم تعويض هذا النقص عن طريق الالتجاء إلى أحلام اليقظة فساعات وساعات تضيع منه يوماً وهو في مآهات لا نهاية لها، ولا يستطيع أن يخرج منها ليقراً كلمة واحدة، (عبد العلي

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

الجماسي، ص104، 1994) فالحالة النفسية للفرد تلعب دورا كبيرا في تحصيله الدراسي، فالتلميذ الذي يعيش في وسط عائلي مستقر يسوده الحب والاطمئنان يشعر بالارتياح النفسي الذي يساعده على متابعة دروسه والعمل على الحصول على أفضل النتائج، أمّا التلميذ الذي لم يوفر له الوسط الأسري ذلك الإرتياح النفسي، فيصبح دائم التوتر والقلق وعدم المثابرة ونقص القدرة على التركيز والانتباه.

2. العوامل العقلية:

تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء وإستعدادات الطفل العقلية الخاصة، وكذلك الحالة المزاجية وطرق تفكيره، ويعتبر الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي عند التلاميذ، فقد وجدت "بيرت" أن حوالي 10% من حالة التأخر الدراسي التي قام بالبحث فيها ترجع إلى الغباء الذي يكون وحده كافي لإحداث التأخر، (حامد عبد الرحمن زهران، ص15، 1983) كما أن نسبة الذكاء تختلف من طفل لآخر فهناك التلميذ الذكي والمتوسط وضعيف الذكاء، والذكاء من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كما عرف "أته القدرة العقلية الفطرية الهامة، أو هو العامل المشترك الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان". (محمد مصطفى زيدان، ص127، 2012)

كما يبين "محمد زيدان" على أنه "ثبت علمياً أن المتأخرين دراسياً يعانون من ضعف الذكاء، ولا يستطيعون إستيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الأذكياء اللذين هم في تفوق دائم ونجاح المتأخرين دراسياً هم جماعة العاديين الأغبياء أو مجموعة الحد الفاصل بين العاديين وضعفاء العقول". (حامد عبد العزيز الفقي، ص15، 1983)

والذكاء لا يمنح للطفل لحظة ميلاده بل ينشأ ويتكوّن مع مختلف مراحل النمو، ومن السمات العقلية التي يمتازون بها المتأخرين دراسياً ضعف الذاكرة وضعف القدرة على التركيز ونشتيت الإنتباه وأكثر ميلاً للأمور العملية والأشغال اليدوية، فلا طاقة له على حل المشكلات العقلية أو المسائل التي تتطلب تفكيراً مجرداً، وهو يتميز ببطئ التعليم وبضعف القدرة على التحصيل. (محمد أيوب الشحيمي، مرجع سبق ذكره، ص19-45)

وما نستنتج هو أنّ القدرات العقلية هي أحد العناصر الرئيسية في عملية التعليم، والذكاء أهم القدرات العقلية المؤثرة في عملية التحصيل كونه مرتبط بالنشاط العقلي للتلميذ، غير أنه لا يجب إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ، فهناك التلاميذ الذين لديهم قدرات عالية مقارنة مع زملائهم في القسم، فهذه الفروق تظهر بوضوح في إختلاف النتائج والدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ، وقد ترجع هاته الفروق الفردية إلى عوامل بيولوجية وبيئية كإلتناء إلى وسط إجتماعي ثقافي يكون من درجة عالية، كالأسرة

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

والأولياء ذوي المستوى التعليمي العالي مثلاً، ويتأثر النمو العقلي بالمستوى الثقافي للأسرة أي أنه يتأثر بالعوامل المادية والاقتصادية والثقافية، فكلما كانت هذه العوامل مواتية كان النمو العقلي أفضل.

رابعاً: شروط التحصيل الدراسي:

1. شرط التكرار: يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة، التكرار الآلي الأصم لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت ويؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء بمستوى أدائه، أما التكرار المقيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة، التكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لا بد أن يكون مقرون بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة والارتقاء المستمر بمستوى الأداء.

2. شرط الدافع: لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرر الكائن الحي نحو النشاط المؤدي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قوي كان نزوع الحي نحو النشاط المؤدي نحو التعلم قوياً أيضاً، والمعروف بتجارب التعلم أيضاً أن الجوع كان دافعاً ضرورياً لحدوث عملية التعلم، وقد ثبت أن دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الكائن بالرضا والارتياح فالثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه، لأن الأثر سواً كان طيباً أو ضاراً يؤدي إلى حدوث تغيير السلوك. (عمر عبد الرحيم نصر الله، ص50، 2004)

3. التدريب أو التكرار الموزع والمركز: يقصد به ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة تكون عرضة للنسيان، وذلك لأنه فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات انقطاع وإقباله على التعلم باهتمام أكبر. (عبد الرحمن العسيوي، مرجع سبق ذكره، ص41)

4. الطريقة الكلية والجزئية: اختلف العلماء في تفضيل إحدى الطريقتين عن الأخرى ولكن من المعروف أن لكل طريقة محاسنها ومساوئها، ولكن تفضل الطريقة الكلية، إذ أنه يأخذ المتعلم فكرة عامة من الموضوع المراد دراسته ككل، ثم بعد ذلك يبدأ بتحليله إلى جزئيات ومكونات، أما الطريقة الجزئية فيفضل استخدامها في حالة تعدد أجزاء المادة وصعوبتها.

5. نوع المادة ومدى تنظيمها: كلما كانت المادة مرتبطة منطقياً ومتراصة الأجزاء واضحة المعنى وسهل حفظها ومراجعتها.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

6. التسميع الذاتي: وهو محاولة استرجاع المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.

7. التوجيه والإرشاد: تثبت أن التحصيل الذي يقترن بالإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل بدونهما، حيث أن المحصل يستطيع أن يعي أهمية المراد تحصيله. (طاهر سعد الله، ص21، 1996)
ومن خلال ما سبق نستنتج أن توفر هذه الشروط للمتعلم تساعد على اكتساب خبرات ومعارف جديدة.

خامساً: أنواع التحصيل الدراسي:

1. التحصيل الجيد الإفراط التحصيلي: وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أنّ الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي ويتجاوزهم بشكل غير متوقع، وفي دراسة ل: فنك وكوف 1964 حول أبعاد إرتفاع التحصيل وإنخفاضه إستخداما فيها قياسات موضوعية للشخصية، ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الشخص الذي لديه دافع تنظيم عالمه والربط باستمرار فيم بين المعلومات فهو الشخص الكفاء. (رشاد صلاح المد منهوري وعباس محمود عوض، ص25، 1995)

2. التأخر المدرسي: هو مشكلة تربوية يقع فيها التلميذ ويشقى بها الأباء في البيت والمعلم في المدرسة، ويطلق التأخر المدرسي أساساً عندما يكون مستوى الشخص أقل من مستوى ذكائه ومستوى إمكانيته العقلية، بحيث يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من عادي أو مستوى ذكاء عالي.
أما الأغراض العضوية تتمثل في الإجهاد والتوتر... أما الأعراض الإنفعالية فتتمثل العاطفة المضطربة، القلق...

الاكتئاب العابر وعدم الثبات الانفعالي والشعور بالنقص وشرود الذهن.

وقد يعود التأخر المدرسي إلى عاملين يتمثلان في الأسباب الخلفية أو التكوينية، هي التي ترجع إلى قصور في نمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية والعمليات الجسمية المتصلة بها، والعامل الثاني الذي يتمثل في الأسباب الوظيفية والمتمثلة في الأسباب البيئية الاجتماعية، وهي التي تتمثل في حرمان الطفل من مثيرات عقلية والثقافة الأسرية، أو البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها وتتلخص بصفة عامة في موقع السكن، وطرق المواصلات وازدحام المنزل والحي والتركيب المرفولوجي للأسرة والعلاقات

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

بين أفرادها، ولعل من أسباب هذا العمل بوجود الأحياء المتخلفة حضريًا واجتماعيًا وثقافيًا، وكذلك فإن ثقافة الوالدين ووعيها والاتجاهات النفسية السلبية لنمو أبنائهم من أهم الأسباب. (عمور حكيم ويونعمة سفيان، ص ص81،82، 2009-2010)

سادسًا: أهمية التحصيل الدراسي:

يحتل التحصيل الدراسي مكانة بارزة في حياة الطلبة فمن خلالها يستطيع أن:

- ✓ تقرير نتيجة الطالب لإنتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها؛
- ✓ معرفة القدرات الفردية والخاصة بالطالب وإمكانيته؛
- ✓ يعمل على تحفيز الطلبة على الإستتكار وبذل جهد أكثر؛
- ✓ يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي. (أمال يوسف، ص85، 2007)

من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل الدراسي في تقويم طرق التدريب التي يستخدمها الأساتذة، وطرق التدريس الجيد تؤدي إلى تحصيل جيد.

ولا أحد ينكر أهمية التحصيل الدراسي على الفرد والأسرة وبالتالي على المجتمع، ولا أعتقد أن هناك مجتمعًا واحدًا في العالم لا يقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم.

إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها، فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس ما يسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية، والمفتاح الذي بواسطته تنفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاد أبنائهم.

وقد ذكرنا أن التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي، الذي يقوم بين الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي قد جاء في موسوعة علم النفس الشاملة (1999)، ويمكن لمعظم الطلبة أن ينظروا نظرة موضوعية إلى أنفسهم إذا ما استخدمنا درجات التحصيل لأغراض شخصية، ومما يلاحظ أنه عندما يحصل الطالب على درجة تحصيلية غير مناسبة، فإنه غالبًا ما يحاول أن يبذل جهدًا أكبر، إلا أن يبدوا لا معنى له هو الحاجة إلى إرسال تقرير الطالب إلى منزله، وبالتالي تكون نتيجة الطالب معرفة أمام الملاء، وبعد كل هذا فإن الجامعة يجب أن تكون المكان الذي يمكن أن يخطئ فيه الطالب دون خوف يهدده، وأن تجعله يدرك بأن أية محاولة يقوم بها لأول مرة يمكن أن ينجم عنها بعض الأخطاء. (نايف القطامي، ص32، 1999)

سابقاً: أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والإتجاهات والميول والمهارات، التي تبين مدى إستعاب الطلبة لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائص الوجدانية الشخصية، من أجل ضبط العملية التربوية.

لذا فالتحصيل الدراسي للطلاب في مختلف مستوياتهم التعليمية، الهدف الأساسي لكل فعاليات العملية التعليمية. (بشير معمريّة، ص103، 2007)

وتتمثل أهداف التحصيل الدراسي في النقاط الآتية:

- ✓ بواسطته يعبر الطلبة من معرفة مستواهم الدراسي ورتبتهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم ورتبتهم.
- ✓ إذ بواسطته يعبر الطلبة عن مدى إستعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقرر بطريقة علمية منظمة. (نعيم الرفاعي، ص455، 1982)
- ✓ يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة الفروق بين الطلاب وذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل (متفوق، عادي، ضعيف).

خلاصة الفصل:

يبقى التحصيل الدراسي ظاهرة من الظواهر التعليمية والتي يستطيع من خلاله الطالب إجتياز المرحلة الجامعية، فهو مجموعة من المهارات والخبرات التي اكتسبها الطالب خلال المراحل التعليمية خاصة المرحلة الجامعية، لأنها مرحلة حاسمة ومهمة في حياته وبها يصبح عضواً فعالاً في المجتمع، وعليه فقد تطرقنا في هذا الفصل أن ندمج بين تعريف التحصيل الدراسي، أسبابه، خصائصه والعوامل المؤثرة فيه، شروطه، أنواعه، أهميته وأهدافه.

الفصل الرابع: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

تمهيد.

أولاً: النظريات الذاتية.

ثانياً: النظرية البيئية.

ثالثاً: التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا).

رابعاً: الانتقادات الموجهة لهذه النظريات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يختلف التحصيل الدراسي من طالب لآخر في العملية التعليمية، وهذا ما أوضحته مختلف النظريات المفسرة لذلك، ولقد لاحظنا تداخلاً بين النظريات الاجتماعية والنظريات النفسية المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي، لذلك قمنا بعرض بعض النظريات الاجتماعية والنفسية كذلك باعتبار التحصيل الدراسي ظاهرة نفسية واجتماعية، وقد إتخذت كل نظرية مدخلاً نظرياً مفسرة ومعللة لاختلاف مستويات التحصيل الدراسي.

أولاً: النظريات الذاتية: وتدرج ضمن مجموعة من النظريات والإتجاهات منها:

1. الإتجاه البيولوجي:

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية لها دور كبير في وجود فوارق تحصيلية بين التلاميذ، وبالأخص عامل الذكاء المهم في تحديد مكانه بالنسبة للتفوق والتخلف حيث أكد "G.Gatton" أن: أغنياء وضعفاء العقول الذين يرثون مقداراً ضئيلاً من الذكاء من آبائهم يحتلون مكانة عليا من نصيب العباقرة الذين يرثون كمّاً كبيراً من الذكاء. (زينة بن إحسان وآخرون، ص32، 2003)

وتؤكد العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بارتفاع وانخفاض مستوى الذكاء، وقد أشار "تايلور" إلى أن هذا صحيح وحدد نسبة الإرتباط ما بين (40% و 60%)، وقد لجأت العديد من المدارس إلى تقسيم الطلاب إلى فرق حسب الذكاء، فمثلاً: تقسيم بعض المدارس الأمريكية لتلاميذ الفرقة الواحدة إلى شعبتين: سريعة التعلم، وبطيئة التعلم، وذلك اعتماداً على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي، ويتصف الذكاء كعامل وراثي بنسبة أكثر.

فعلى الرغم من التوضيحات التي قدّمها هذا الإتجاه حول الفروق الفردية التي ربطها بالعوامل الذاتية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، إلا أنه لا يمكن الإعتماد عليها كلياً في تفسير ضعيف وتحسين التحصيل الدراسي، لأنه توجد عوامل أخرى خارجية والمتمثلة في سلوك التلاميذ وتأثير ذلك على عملية التعلم وأصدق في فهم طبيعة التفاعل الإجتماعي بين التلاميذ والمعلمين.

2. نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الإستحقاقية:

لقد تأثر هذا الإتجاه بالفروق الفردية التي إنطلق روادها من أنّ المتعلم والمعلم عاملان جدّ مهمان في عملية التعليم والنمو التربوي، فالعملية التربوية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي، وبالتالي فعلمية التعلم تتحدّد من جهة أخرى والعمل على إحداث أيّ تغيير في سلوك الفرد يخضع بالضرورة للنظر في وجود فروق بين التلاميذ.

وفي هذا السياق يرى "بارسونز" أنّ الطلاب يذهبون إلى المدرسة في البداية وهم مختلفون في القدرات والمواهب، وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم وهو ما يرتبط بالتدرج الإجتماعي على مستوى القدرات.

الفصل الرابع: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

وبهذا تكون نظرية تكافؤ الفرص قائمة على فكرة أساسية هي أنّ الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم، وتقوم على مبدأ الإستحقاق وذلك على اعتبار أن المؤسسات التربوية مفتوحة لجميع التلاميذ، فهي تعمل على تلبية نفس العلوم والمعارف والمهارات والخبرات، وبالتالي فرص النجاح متوفرة للجميع بعد اختبار المؤسسات التربوية، ويرتبط النجاح أو الفشل في الإختبارات بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ.

وبهذه الفكرة الأساسية لنظرية تكافؤ الفرص تقوم على أنّ الإختلاف في القدرات العقلية هو السبب في وجود تباين في المستويات التحصيلية للتلاميذ وحجتهم أن المؤسسات التربوية مفتوحة للجميع و بهذا فهي تقوم على مبدأ الإستحقاقية.

ثانياً: النظرية البيئية:

نتطرق ضمن النظريات البيئية إلى:

1. نظرية رأس المال الثقافي:

تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة في التحصيل الدراسي، فكما أشار "بورديو" إلى أن الطبقات المحرومة ثقافياً وإجتماعياً تبقى غير محظوظة في النظام المدرسي، ذلك أن التنشئة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات من غيرها. (زينة حسان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص96) ويؤكد أصحاب هذه النظرية أنّ أبناء الطبقات الغنية ليست لديهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسية، عكس أبناء الطبقات الفقيرة، فالفرد يتأثر بثقافة واتجاهات الأسرة سواء سلباً أو إيجاباً، كما ركزت هذه النظرية على أن أبناء الطبقات الفقيرة والمحرومة الذي يكون تحصيلهم الدراسي ضعيف مقارنة بأبناء الطبقات الغنية، الذي يكون تحصيلهم الدراسي مرتفع ويوجد من أبناء الأسر الفقيرة المتفوقين دراسياً.

2. الإتجاه الإجتماعي في التربية:

بالنظر لما تحدثه المدرسة من تغيير في جميع الأبعاد السلوكية الاجتماعية الفاعلة تؤثر في شخصية المتعلم، فالمدرسة تعرف على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية وكذا الثقافية وتوفير الظروف الملائمة جسمياً وانفعالياً وإجتماعياً. (عباس محمود عوض وآخرون، ص64، 2004) وقد تبلورت في الإتجاه الاجتماعي للتربية بعض الاتجاهات الرئيسية لمعالجة كيفية إحداث التغيير في سلوك التلاميذ داخل الصف الدراسي.

وذلك لتحقيق أهداف العملية التربوية ومن بينها:

أ- إتجاه البناء الإجتماعي لنظام المدرسة: يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المحركة للسلوك بين التلاميذ، بدلاً من العوامل الداخلية، وذلك للوقوف على طبيعة

الفصل الرابع: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

الاتجاهات بين التلاميذ داخل المدرسة والقسم، كما يؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرف الذي يتعامل ويتفاعل معه.

ويرى " بروك فور" و " أيرسون" أنّ شخصيات التلميذ تتشكل من خلال التفاعلات المتبادلة فيما بينهم، فالفرد يبني تصوره وقناعاته بالنظر للممارسات اليومية داخل النظم المدرسية، ممّا يسمح بتحديد سمات، وأبعاد الشخصية المكتسبة من خلال التفاعل والمتمثلة في تحديد التطورات أو التفاعلات بالمستويات التعليمية من خلال النظم التعليمية بالإضافة إلى رسم ما يتوقعونه عن مستواهم التعليمي في المستقبل في أدهانهم. (زينة بن حسان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص73)

ب- نظرية الصراع الصفّي: ظهرت هذه النظرية على يد " waller " الذي أشار إلى مجموعة من التناقضات التربوية الموجودة في الدارسة، وتؤكد هذه النظرية أن الأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارسها عدّة أطراف في العملية التعليمية من بينها التلاميذ، وذلك كرد فعل على بعض الأطراف في النظام المدرسي، ممّا يؤثر على التحصيل الدّراسي، كما تؤكد هذه النظرية على أن المدرسة مؤسسة إلزامية تعمل على فرض إدارتهم وتحكم القوانين واللوائح الملزمة، كما أنّ الاختلاف العمري الموجود بين التلميذ وفي عاداتهم وقيمهم واتجاهاتهم هي مصادر للتناقضات، ويرى في المدرسين المصدر الأساسي للتسلط واستخدام النفوذ، وتؤكد أن المدرسة تشمل جميع الممارسات الممكنة كالعقاب واستخدام الإختبارات للضبط والتحكم. (عباس محمود عوض وآخر، مرجع سبق ذكره، ص75)

إنّ ما تبنى عليه هذه النظرية هو التأكيد على وجود مظاهر التناقض والصراع وهي التي تحدّد نمط العلاقة التربوية داخل المدرسة وتحدد سلوك الأطراف.

ج- الإتجاه البنائي الوظيفي: يولي هذا الإتجاه أهمية كبيرة للمؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الإجتماعية، فبواسطتها تنقل ثقافة المجتمع، ف" دوركايم" يؤكد أنّ المدرسة تصبغ الأفراد بصبغة التعاون والإبتعاد عن حبّ الذات والأنانية، والعمل من أجل المجتمع والمدرسة مؤسسة ضرورية لأنها تقوم بتميز الأفراد واختيارهم ليشغلوا مناصب مهمة في المجتمع.

ويعد " دوركايم" من الأوائل الذين وضعوا علاقة التعليم من منظور وظيفي، حيث أكد أنّ المدرسة تقوم بدور أساسي في بقاء المجتمع والحفاظ عليه، من خلال نقل القيم والأخلاق التي تضمن تماسك المجتمع وتساعدهم على التكيف مع المبادئ الأساسية للمجتمع لكي تقوم المدرسة بنقلها إلى الطلاب.

أما " بارسونز" يرى أنّ للمدرسة وظيفتين في المجتمع هما:

✓ قيامها بالتطبيع الإجتماعي والتنشئة الإجتماعية.

الفصل الرابع: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

✓ قيامها بعملية الإختيار، ففي المجتمعات المعاصرة تقوم المدرسة باختيار أفرادها ويتم إعدادهم للقيام بأدوار إجتماعية معينة، بالإضافة إلى ذلك هذه النظرية أكدت على الدور الذي تلعبه القدرات الشخصية للتلميذ، أنّ السبب في إختلاف التحصيل الدّراسي أو عدم المساواة فيه راجع إلى إختلاف التلاميذ وطموحاتهم. (عبيد عليّات، ص120، 2006)

ثالثاً: نظرية التعلم الإجتاعي البرت باندورا:

نشأت نظرية التعلم الإجتاعي في عام 1977 على يد عالم النفس الكندي: "البرت باندورا"، وتعتبر النظرية هي أحد نظريات التعلم التي تتبنى الفكرة القائلة بأنه يمكن للفرد أن يتعلم تأثر بالمجتمع المحيط عن طريق الملاحظة أو عن طريق تعزيز التعلم باستخدام الثواب والعقاب.

وقد أشار " باندورا" إلى وجود أربعة استراتيجيات أساسية للتعلم بالملاحظة وهي: (التفاعلية التبادلية، العمليات الإبدالية، العمليات المعرفية وعمليات التنظيم الذاتي) ومن أهم فرضيات هذه النظرية: - أشار "البرت باندورا" إلى أن السلوك الإنساني يتأثر بالعديد من العوامل الخارجية وذلك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الإعتقادات والتي تؤثر في تبني الفرد لبعض السلوكيات عن غيرها.

- أشارت النظرية إلى وجود ما يعرف باسم التفاعلية التبادلية بين المؤثرات البيئية والسلوك الإنساني، أي أن السلوك الفردي للشخص يتأثر بالمجتمع المحيط بشكل كبير. (بلحاج عبد الكريم، 2001، ص131)

- تؤثر المعرفة الفردية على السلوك الإنساني حيث تعتبر العمليات المعرفية هي أحد المحددات السلوكية والتي تحدد شكل السلوك وكيفية تفاعل الفرد مع المجتمع.

- استنتج "باندورا" في نظرية التعلم الإجتاعي أنه كلما زادت محبة الأفراد للنموذج كلما زاد تأثير هذا النموذج بشكل كبير على الأفراد.

- واستنتج أيضا أن عملية التعزيز أكبر دافع لتذكر عملية السلوك وممارسته وكذلك فإن العمليات المعرفية لها دور كبير في التعليم.

وقد وضع مجموعة من المبادئ أهمها ما يلي:

• **مبدأ الحتمية التبادلية:** يسلط هذا المبدأ الضوء على ثلاث مكونات رئيسية (الشخص، السلوك، البيئة)، حيث تؤثر العوامل الشخصية تأثيراً كبيراً على تنظيم السلوك، وفي كثير من الأحيان يتأثر الفرد بشكل كبير بالبيئة، وتلعب جميع العمليات المعرفية دوراً كبيراً في التحكم في الشخص كذلك في البيئة.

الفصل الرابع: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

• **مبدأ العمليات الابدالية:** يعتمد مبدأ العمليات الابدالية بشكل كبير على أن السلوك يتم اكتسابه بشكل بدلي، ويتم ذلك من خلال الملاحظة الدقيقة للنماذج دون أن يضطر الأفراد للمرور بالسلوك، ويتم جزء التعلم كذلك في هذا المبدأ دون أن يمر الفرد بتجربة مباشرة مع كل من الثواب والعقاب، ويركز هذا المبدأ كذلك على مبدأ المحاولة وكذلك الخطأ لا يكفي لتعلم السلوك. (زيدان، وجدي عبد اللطيف، 2016، ص22)

الجدول (أ) : يلخص أبرز المفاهيم التي جاءت في كل نظرية: (من إعداد الطالبتين)

الإتجاه أو النظرية	المفاهيم الأساسية لكل نظرية
1- الإتجاه البيولوجي	<ul style="list-style-type: none">• مستوى الذكاء من عوامل رفع أو خفض مستوى التحصيل.• الفروق الفردية.
2- نظرية تكافؤ الفرص	<ul style="list-style-type: none">• التفاعل بين أطراف العملية التربوية.• التدرج الإجتماعي.• مبدأ الإستحقاقية (فرص النجاح متوفرة للجميع).
3- إتجاه رأس مال الثقافي	<ul style="list-style-type: none">• الإلتناء الإجتماعي.• الطبقات الإجتماعية لها دور في خفض أو رفع مستوى التحصيل.
4- إتجاه البناء الإجتماعي لنظام المدرسة	<ul style="list-style-type: none">• العوامل الخارجية المحركة للسلوك.• طبيعة الإتجاهات بين التلاميذ.• التفاعل كعملية لتشكيل شخصية التلميذ.
5- نظرية الصراع الصفي	<ul style="list-style-type: none">• النظام في المدرسة يخضع لوجود أطراف مسيطرة وأخرى خاضعة.• الإختلاف في العمر والعادات والإتجاهات مصدر التناقضات.• العقاب أسلوب تروى للضبط والتحكم.
6- الإتجاه البنائي الوظيفي	<ul style="list-style-type: none">• المدرسة تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق.• التطبيع الإجتماعي.• التنشئة الإجتماعية.
7- نظرية التعلم الإجتماعي	<ul style="list-style-type: none">• عمليات التعلم بالملاحظة.• العقاب والتعزيز.• العمليات المعرفية.

الفصل الرابع: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

رابعًا: أهم الإنتقادات الموجهة لهذه النظريات.

وعليه فما يمكن قوله بعد استعراضنا لنظريات التحصيل الدراسي أنها تختلف فيما بينها. إذ يركز أصحاب الفروق الفردية على تنمية القدرات والمواهب لدى التلميذ وعلى العوامل البيولوجية، في حين ركز أنصار علماء الاجتماع على أهمية التفاعلات الاجتماعية الموجودة داخل المؤسسة التربوية ومظاهر الصراع، بالإضافة إلى أهمية الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكلها عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي فما هو ملاحظ أيضا أن هذه الإتجاهات والنظريات كلها ركزت على جانب واحد معين وأهملت الجوانب الأخرى، لهذا لا بد من التوفيق بين المواقف المختلفة للاستفادة منها في إعادة تنظيم سير العملية التربوية وطريقة عملهم، وفقاً لكل جانب من الجوانب الأخرى التي تناولتها هذه النظريات (القدرات الخاصة، التلميذ، التفاعل في الصف، الكفاءات والقدرات الخاصة بالمعلم، إضافة إلى المادة الدراسية ...) وذلك بهدف الرفع من التحصيل الدراسي للطلاب وتحسين أدائهم.

خلاصة الفصل:

ومجمل القول في كل ما تعرضنا إليه في نظريات التحصيل أنها تختلف في تفسير العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث يؤثر البعض منها على الفروق الفردية والقدرات والمواهب الشخصية والعوامل البيولوجية، في حين يركز البعض الآخر منها على التفاعلات الصفية والصراع داخل الحجرة الصفية والصراع داخل الحجرة الصفية، ورغم الاختلاف في التفسير بين النظريات إلى أن كل عامل يؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي ويعطي تفسيراً لاختلافه بين التلاميذ.

الباب الثاني:

الجانب الميداني.

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة.

تمهيد.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

ثانياً: تعريف بميدان الدراسة.

ثالثاً: مجالات الدراسة.

رابعاً: عينة الدراسة.

خامساً: أدوات جمع البيانات.

سادساً: أساليب التحليل الكمي والكمي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تم التعرف على الجانب النظري للدراسة في الفصول السابقة والتي تعد كأرضية وقاعدة تعتمد عليها لبناء عمل منهجي ميداني وذلك للكشف عن انعكاسات التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي تعليمياً، حيث يكون هذا الجانب حلقة وصل بين الجانب النظري والميداني وذلك من خلال تحديدنا الفرضية العامة والتي تعد الموجه لنا في هذا البحث كما يشمل هذا الفصل أيضاً على مجال الدراسة التي يدخل ضمنها المجال الجغرافي، المجال الزمني، المجال البشري، تحديد العينة، تحديد المنهج المتبع والأدوات التي تساعدنا في جمع مختلف المعلومات من الميدان وذلك من أجل تحليل وتحفيز البيانات المتحصل عليها.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1- **منهج الدراسة:** إن اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساساً على طبيعة الموضوع أو نوع مشكلة الدراسة حيث يعرف المنهج بأنه: "هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة، حيث يقوم الباحث ومن خلال منهج البحث بتحديد وتصميم البحث ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما أو لوصفها وإيجاد العلاقة أو السبب أو الأثر بين مجموعة من العوامل. (عبد الحميد وآخرون، ص70، 1984)

وبما أننا ندرس "انعكاس التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ" فإن المنهج الأنسب هو "المنهج الوصفي" لكونه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية. يقول "أيمن الساعاتي" في تعريفه للمنهج الوصفي أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كمياً وكيفياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً، يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها. (عبيدات ذوقان وآخرون، ص43، 1983)

ثانياً: تعريف بميدان الدراسة.

هي إحدى المؤسسات التربوية الخاصة بالتعليم العام أي الثانوي التابعة لولاية جيجل، وقد تم فتح هذه المؤسسة في 20/09/1986 والمسماة بـ "متقن عبدي بوعزيز"، تحتوي هذه المؤسسة على 960 تلميذ، ومجموع من الأساتذة بالإضافة إلى مدير المؤسسة والقائم على شؤونها ووجود عدد من العمال موزعون حسب الأدوار من إداريون وحراس وعون وقاية وعمال نظافة الخاصين بالمطعم.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

أما بالنسبة لباقي المجالات التربوية الأخرى للمؤسسة فهي تحتوي على 29 قسم، 8 مخابر، ورشتين، مكتبة واحدة، قاعة أساتذة، قاعة ترميض، مطعم، مخبرين للإعلام الآلي، مخزن عام، مخزن التعليم التقني، 9 مكاتب إدارية، 7 سكنات وظيفية، ساحة، ملعب رياضي.

ثالثاً: مجالات الدراسة.

1- المجال الزمني للدراسة: لقد تم في هذه المرحلة القيام بزيارة إلى المؤسسة من أجل القيام بدراستنا الميدانية في فترة ممتدة ما بين 15 مارس إلى غاية 13 أبريل ويمكن تقسيم هذه الفترة إلى عدة مراحل تتمحور كالآتي:

أ- المرحلة الأولى: لقد تم في هذه المرحلة القيام بزيارة إلى المؤسسة التربوية للتعليم الثانوي بهدف الاستفادة من الأمور التي تحقق لنا إنجاز هذا العمل، وهذا بحكم العلاقة بين المؤسسة ومجتمع دراستنا وهذا بعد أخذ الموافقة من مدير المؤسسة وكان ذلك يوم 15 مارس 2022.

ب- المرحلة الثانية: في هذه المرحلة تم إجراء مقابلة مع مستشارة التوجيه من أجل جمع معلومات وكان ذلك يوم 16 مارس 2022.

ج- المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تم توزيع الاستشارات على التلاميذ وذلك يوم 12 أبريل 2022.

د- المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة تم تبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى نتائج استنتاجية عامة لهذه الدراسة حيث امتدت هذه المرحلة ما بين 18 أبريل 2022 إلى غاية 18 ماي 2022.

2- المجال البشري:

من خلال الإحصائيات التي حصلنا عليها من طرف مدير المؤسسة ومستشارة التوجيه تبين لنا أن العدد الإجمالي للتلاميذ هو 951 تلميذ وتلميذة موزعون حسب المستويات التعليمية الثلاث، بحيث 365 تلميذ للسنة الأولى ثانوي و299 تلميذ في الثانية ثانوي و290 في السنة الثالثة ثانوي.

3- المجال الجغرافي لمؤسسة:

لقد اقتصرَت الدراسة على ثانوية "متقن عبدي بوعزيز" بجيجل والتي تبلغ مساحتها حوالي 68755 م² وتقع على بعد 3 كلم عن مقر الولاية بحي أيوف.

رابعًا: عينة الدراسة.

يعتمد البحث الاجتماعي كغيره من البحوث العلمية على دراسة ميدانية، فيلجأ الباحث إلى العينة التي تدرس جزء من المجتمع المدروس بدل الكل، وهذا الجزء يغني الباحث على دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة الصعوبة أو الاستحالة دراسة كل تلك الوحدات ويتم اختيار العينة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها. (بوحوش عمار، ص120، 1995)

ومن خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة العشوائية لمجموعة من تلاميذ الصف النهائي في "متقن عدي بوعزيز" وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية بسيطة وتعرف بأنها مجموعة محصورة مختارة من المجتمع محل الدراسة بحيث يكن لكافة عناصرها فرص متكافئة في أن تصبح جزءًا من العينة والسبب في هذا أن المجتمع متناسق فإذا ما تم اختيار جزءًا منه لتمثيله، فإن هذا الجزء سيضمن كافة خصائص المجتمع وسماته. (أحمد عياد، ص 98، 2006)

وتعرف أيضا بكونها عينات يتم اختيارها بشكل عشوائي بحيث تمثل كافة عناصر المجتمع، إذ يكون لكل عنصر فرصة احتمالية الظهور في العينة دون أن يؤثر في عملية الاختيار.

وتعد كذلك من أهم العينات التي يتم الاعتماد على خطواتها عند إتمام البحث العلمي، إذ أنها ليست معقدة مثل غيرها من العينات التي تتصف بالتعقيد مثل العينة الاحتمالية والطبقية. (سامي محمد ملحم، ص 80، 2009).

وهي أيضًا ما يتم انتقائه من عينات بصورة تمكن كافة الوحدات في المجتمع الإحصائي للتمثيل والظهور في كل مرة من مرات الاختيار، وبذلك فلكل عينة حجمها واحتمال الاختيار بين العينات الممكنة. (عبد الله الهاشمي، ص 75، 2003)

ويتكون مجتمع البحث من مجموع كلي لطلبة الصف النهائي 290 تلميذ اخترنا منهم 58 تلميذ من كلا الجنسين بطريقة عشوائية في جميع التخصصات بطريقة عشوائية أيضا وقد بلغ نسبة تمثيل العينة من مجتمع الدراسة 20% .

خامسا: أدوات جمع البيانات.

لقد تتعدد وسائل جمع البيانات لهذه الدراسة من مختلف جوانبها للحصول على المعلومات اللازمة، بحيث اعتمدت في دراستي على ثلاث أدوات من بينها:

أ- **الملاحظة:** تعد الملاحظة من أدوات جمع الحقائق فهي تحدث بشكل تلقائي وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أم ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظة عنها، فكانت الملاحظة أو ما لفت انتباهي للموضوع، وهو انعكاس التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ في توضيح لنا مدى استيعاب التلاميذ وفهمهم بطريقة التدريس بالأفواج. (بلقاسم سلطانية، ص 168، 2004)

ب- **المقابلة:** تعد المقابلة أفضل التقنيات لكل من يريد اكتشاف الحوافز العميقة للأفراد ومعرفة الأسباب المجهولة والمشاركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة. (Bachir Nicole, p19, 1998)

وتستعمل المقابلة عادة إما للتطرق للميادين المجهولة كثيراً أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى. (رجاء وحيد دويدري، ص 406، 2000)

ويتقدم الباحث في إطار مقابلة البحث بدليل من الأسئلة التي يريد أن يطرحها على المبحوث، ينبغي أن لا تكون مقابلة البحث جامدة كما لا يجب أن تكون جدلية، إذ ينبغي منح المستجوب حرية الإجابة وفقا لما يراه مناسباً وينبغي أن تكون المواضيع المطروحة للنقاش محضرة مسبقاً. (موريس أنجريس، ص 83، 2006)

ج- **الإستمارة:** وهي الأداة أكثر شيوعاً في البحوث الوصفية، أيضاً لملاءمتها طبيعية موضوعنا وحجم العينة المأخوذة، وتعد الاستمارة بأنها صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يتطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية. (سهيل رزاق دياب، ص 52، 2003)

ويعرفها محمد عبيدات في كتابه مناهج البحث العلمي بأنها: عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد قصد الوصول لمعلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وهو من الأدوات الأكثر استخداماً في جمع البيانات. (محمد عبيدات وآخرون، ص 63، 1999)

❖ **محتوى الإستمارة:** لقد قسمت الاستمارة إلى ثلاث محاور وقسمت على النحو الآتي:

المحور الأول: احتوى على البيانات الشخصية من 1 إلى 12؛

المحور الثاني: احتوى على بيانات الغاية منها الكشف على محتوى متغير التدريس بالأفواج.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

المحور الثالث: احتوى على بيانات الغاية منها الكشف على محتوى متغير التحصيل الدراسي.

سادساً: أساليب التحليل الكمي والكيفي.

الأسلوب الكمي: وهو الأسلوب الذي اعتمدنا عليه لتحويل الأرقام إلى نسب مئوية ولقد ساعدنا في تحويل البيانات التي تحصلنا عليها في شكل أرقام ومنه قدرة على تحليل المعطيات المتحصل عليها وتفسيرها بدقة وشكل صحيح.

الأسلوب الكيفي: وهو الأسلوب الذي نعتمد عليه في تفسير وتحليل البيانات الواردة في الجداول مع الاستناد على الجانب النظري الذي تطرقنا إليه، والهدف من استخدامنا لهذا الأسلوب هو تدعيم بحثنا وإثراءه العلمي من حيث الاستشهاد بحقائق أخرى.

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها في تطبيق الجانب الميداني، وذلك من خلال الاختبار الإمبريقي للمعلومات التي جمعناها حول موضوع دراستنا حتى نحقق الترابط بين الجانبين النظري والميداني، وذلك لكي نظفي على البحث صيغة سوسيولوجية، وحتى يكون حلقة متكاملة ومتسلسلة تخدم أغراض البحث العلمي والإجتماعي.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

تمهيد.

أولاً: عرض وتحليل وتفسير النتائج.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء النظريات.

خامساً: مناقشة النتائج العامة.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

تمهيد:

بعد عرض وتحليل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة والتعليق على هذه النتائج وهذا بغرض الإجابة على تساؤلات الإشكالية التي طرحت بهدف توضيح انعكاسات التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ، تبين أن هناك مجموعة نتائج ذات أهمية بالنسبة لموضوع الدراسة، سوف نتطرق لها وذلك بمناقشتها في ضوء الفرضيات، الدراسات السابقة ثم النظريات.

أولاً: عرض وتحليل وتفسير النتائج.

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول 01: يوضح الحالة الجنسية لعينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الإحتمالات
36,20%	21	ذكر
63,80%	37	أنثى
100%	58	المجموع

يتضح من خلال الجدول والبيانات أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور من مجموع أفراد العينة حيث تقدر نسبة الإناث 63,80% ونسبة الذكور ب 36,20% وهذا راجع إلى أن الإناث هن الأكثر تواجدًا بالمؤسسة، إضافة للنمو الديمغرافي المتزايد بالنسبة للإناث أكثر من الذكور بينما الذكور فهم يتجهون أيضاً إلى عالم الشغل، من ثم البحث عن توفير الوسائل والظروف المعيشية والمادية الجيدة.

جدول 02: يوضح متغير السن لعينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
3,44%	2	16 سنة
55,18%	32	17 سنة
32,76%	19	18 سنة
8,62%	5	19 سنة
100%	58	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين أعمارهم 17 سنة تحصلوا على أكبر نسبة وهي 55,18%، تليها فئة 18 سنة بنسبة 32,76% ثم فئة 19 سنة بنسبة 8,62% وأخيراً فئة 16 سنة

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

بنسبة 3,44% وذلك راجع إلى إلحاق التلاميذ بالمدرسة قبل السن المناسب أو رسوب البعض مما أدى إلى تنوع الأعمار في القسم الواحد.

جدول 04: يوضح التخصص العلمي لعينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات / التكرارات
31,03%	18	علوم تجريبية
15,52%	9	رياضيات
20,69%	12	تسيير واقتصاد
15,52%	9	آداب وفلسفة
8,62%	5	هندسة مدنية
8,62%	5	هندسة طرائق
100%	58	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى شعبة العلوم التجريبية بنسبة 31,03% وذلك لبرنامجها الشيق كما أن معاملات المواد فيها متوازنة وتعتبر الباب الواسع لكل المجالات تليها شعبة تسيير واقتصاد بنسبة 20,69%، بعدها شعبتي الرياضيات وآداب وفلسفة بنسبة 15,52% فالرياضيات لا توجد بينها وبين العلوم التجريبية فروقات كبيرة ونجد البعض يقوم باختيار القوة المنافسة فيها وسهولة فهمهم لمادة الرياضيات كما أن عدد التلاميذ في الحجرة الواحدة يكون قليلا نسبة للشعب الأخرى، أما بالنسبة للآداب وفلسفة فنجد المتخصصين فيها قليلا الفهم للمواد العلمية ويعتمدون على المواد الحفظية، تليها شعبتي الهندسة مدنية وهندسة طرائق بنسبة متساوية 8,62%.

جدول 05: يبين لنا توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرسوب.

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات / التكرارات
27,59%	16	نعم
72,41%	42	لا
100%	58	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه أن مجموع التلاميذ الذين أعادوا السنة الدراسية هم 16 تلميذ وتقدر نسبتهم بـ 27,59% بينما التلاميذ الذين لم يعيدوا فعددهم هو 42 أي نسبتهم 72,41% و يعود السبب الرئيسي

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

لرسوب التلاميذ هو عدم تركيزهم في الهدف وضعف القدرة الاستيعابية لدى الطفل ومواجهة الصعوبات التعليمية.

جدول 06: يبين لنا المستوى التعليمي للأب.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الإحتمالات
22,41%	13	إبتدائي
20,69%	12	متوسط
29,31%	17	ثانوي
27,59%	16	جامعي
100%	58	المجموع

تبين البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي يمثل المستوى التعليمي للأب أن 29,31% منهم من مستوى الثانوي كأعلى نسبة سجلت مقابل 27,59% للمستوى الجامعي يليها المستوى الابتدائي بنسبة 22,41% و 20,69% كأدنى نسبة سجلت وهم المتوسط وبهذا فإن المستوى التعليمي للأب يؤثر بشكل كبير على المستوى التعليمي للأبناء فإذا كان الأب حاصل على تعليم متدنٍ وغير متعلم فإنه سيكون أحد الأسباب الأساسية التي تدفع بأبنائهم إلى ترك المدرسة وإهمالها.

جدول 07: يبين المستوى التعليمي للأم.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الإحتمالات
22,42%	13	إبتدائي
13,79%	8	متوسط
43,10%	25	ثانوي
20,69%	12	جامعي
100%	58	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 43,10% من الأمهات مستواهم التعليمي ثانوي تليها نسبة 22,42% تعليم ابتدائي، أما التعليم الجامعي فتمثلت نسبته في 20,69% وفي الأخير التعليم المتوسط بنسبة 13,79%، وهذا يدل على وعي الأسر بأهمية التعليم فالأم هي العنصر الأول في تلقين الأبناء السلوك الإجتماعي، وهي التي تساعد في أول اختياراته من أول مرحلة في حياته لأنها تكون أكثر

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

إلتصاقاً به وتقضي معه أكبر وقت، فبأفعال الأم يقتدي الأبناء وهنا ينعكس مستواها التعليمي من خلال ترسيخ قواعد الأدب وحسن السلوك التي هي بمثابة القاعدة الأساسية للتربية ومن ثم تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي كما أن العلاقة التي يكوّنها التلميذ مع أمه لها أثر في تحديد ملامح شخصيته.

جدول 08: يبين سلوك أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / التكرارات
37,93%	22	مطيع
27,59%	16	خجول
6,90%	4	إنطوائي
25,86%	15	اجتماعي
1,72%	1	عدواني
100%	58	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن غالبية المبحوثين يتميزون بسلوك مطيع إذ أنّ 37,93% أفروا بأنهم مطيعون في حين أنّ 25,56% من عينة الدراسة يتميزون بأنهم اجتماعيون، وهذا يدل على كون أن هناك تفاعل بينهم وبين المحيطين بهم، في حين أنّ 27,59% يخجلون وهذا راجع إلى نقص الاحتكاك بالآخرين، ونقص الثقة بالنفس، أمّا النسبة الضئيلة مقدرة ب 6,90% من إجمالي العينة يتميزون بالإنطوائية وحب الإنفراد بالذات ورفض التجمعات والتواصل مع الآخرين، أمّا النسبة الأخيرة 1,72% فتنتميز بالعدوانية في سلوكها إذ يجعلون من العنف سواء لفظياً أو جسدياً أو رمزياً وسيلة وحلا لمشاكلهم.

جدول 09: يبين ما إذا كان لأفراد العينة موهبة.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / التكرارات
48,17%	28	نعم
51,73%	30	لا
100%	58	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ نسبة 30% من التلاميذ لا يملكون موهبة في حين أنّ نسبة 28%

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

يملكون موهبة، بحيث نجد 35,72% لديهم موهبة الرسم في حين أن نسبة 21,42% لديهم موهبة الطبخ والغناء ثم تليهم في الأخير كل من القراءة والرياضة بنسبة 10,72%، نلاحظ من خلال هذه المعطيات أن الموهبة تساعدهم على اكتساب معلومات ومهارات مفيدة وكذلك تنمية الجانب الإبداعي لديهم وتعمل على تحسين ذاكرتهم وتطوير أداء حواسهم إضافة إلى مساعدتهم على التركيز وملاحظة أدق التفاصيل وبالتالي القدرة على إعطاء نتائج جيدة لتحصيلهم الدراسي.

جدول 10: يبين مستوى الدخل العائلي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
6,90%	4	ضعيف
55,17%	32	متوسط
37,93%	22	جيد
100%	58	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ 55,17% من مستوى الدخل العائلي متوسط تليه نسبة 37,93% من الدخل العائلي جيد، ثم في الأخير مستوى دخل عائلي ضعيف بنسبة 6,90%.

فمستوى الدخل العائلي يحسن الوضع المادي وهو عامل في رفع التحصيل الدراسي للتلميذ فكلما كان مستوى الدخل العائلي والوضع المادي جيد كلما زاد التحصيل الدراسي فبمستوى الدخل الجيد يمكن توفير المتطلبات والحاجات الأساسية للأبناء ومنها الحاجات الدراسية إضافة إلى توفير السكن والمكان الملائم والجيد حيث نجد أنّ 100% من التلاميذ يعيشون في بيئة حضارية وهذا عامل أساسي ومهم وهذا لتوفرها على عدة مرافق مثل المكتبات والنوادي العلمية والثقافية وتوفير جميع الوسائل في هذه المنطقة الحضارية وبالتالي القدرة على الدراسة وإعطاء نتائج أفضل وتحصيل دراسي جيد.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

جدول 12: يبين نوع السكن.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / التكرارات
15,52%	9	فيلا
1,73%	1	كوخ
82,75%	48	أخرى
100%	58	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ 82,75% من التلاميذ يسكنون في منازل أخرى (حيث أنّ 60,42% منهم يسكنون في منازل عادية وأنّ 39,58% يسكنون في شقة عمارة)، أمّا التلاميذ الذين يسكنون في فيلا نسبتهم 15,52% تليها نسبة 1,73% في الكوخ. وعليه نجد أن أغلب الأسر يملكون سكنات عادية وهذا يدل على الارتياح المادي لهذه الأسر، والذي يعد من أهم مقومات الحياة الأسرية لما يوفره من الاستقرار وراحة نفسية وجو ملائم للتفاعل الأسري بين أفرادها.

ومنه نستنتج أن نوع السكن يتماشى مع المستوى الاقتصادي للأسرة.

المحور الثاني: التدريس بالأفواج

الجدول 13: يبين أثر نظام التفويج على السلوك في القسم.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / التكرارات
27,59%	16	نعم
44,82%	26	لا
27,59%	16	إلى حد ما
100%	58	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين لم يتأثروا بنظام التفويج هي 44,82% في حين أن نسبة الذين تأثروا إلى حدّ ما والذين تأثروا بشكل كبير متساوية تقدر بـ 27,59% و يكمن تأثير نظام التفويج على سلوك التلميذ في القسم راجعا إلى التغيير الطارئ على البيئة التعليمية.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

الجدول 14: مساهمة نظام التفويج في خلق فرص الحوار والمشاركة في القسم بينك وبين زملائك.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
41,37%	24	نعم
39,66%	23	لا
18,97%	11	إلى حد ما
100%	58	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 41,37% من التلاميذ قد ساهم نظام التفويج في خلق فرص الحوار والمشاركة بينه وبين زملائه، في المقابل 39,66% لم يساهم هذا النظام لديهم في خلق هذه الفرص وأخيراً 18,97% قد ساهم هذا الأخير في خلق هذه الفرص إلى حد ما، فنظام التفويج قد ضم أقساماً تربوية نموذجية فقد قلل من حدة الاكتظاظ المطروح وهذا ما ساعد التلاميذ على التحوار والمشاركة وعدم تجاهل آراء الآخرين وإلقاء وجهة نظر مستقل ومنفرد.

الجدول 15: يبين لنا هل الحجم الساعي المعمول به في نظام التدريس بالأفواج غير كاف لاستيعاب كل الدروس.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
55,17%	32	نعم
25,86%	15	لا
18,97%	11	إلى حد ما
100%	58	المجموع

من خلال البيانات نلاحظ أن 55,17% من التلاميذ لم يفي الحجم الساعي المعمول به لاستيعابهم كل الدروس، بينما 25,86% كان الحجم الساعي المعمول به كاف لديهم وأخيراً 18,97% كان الوقت المعمول به كاف لكن إلى حد ما، فاستيعاب الدروس لا يعتمد على الساعات التي تقضيها في الدراسة بل تعتمد على الطريقة التي ينظم بها وقت الدراسة فهناك أناس يدرسون مدة طويلة من الساعات ولا يتحصلون على نتائج جيدة وهذا يعود لعدم تنظيم الوقت ويقوم البعض باستهلاك ساعات قليلة في الدراسة ويحصلون على نتائج جيدة وممتازة.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

الجدول 16: يبين ما هو النظام الأنجح والمناسب النظم التقليدي أم نظام التدريس بالأفواج.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
38,41%	24	النظام التقليدي
58,62%	34	النظام الجديد
100%	58	المجموع

يوضح لنا الجدول أن مجموع التلاميذ الذين اختاروا النظام التقليدي تقدر نسبتهم ب 41,38% بينما الذين اختاروا نظام الجديد فنسبتهم هي 58,62% فالطالب يعتبر سلبيًا يرتكز على تلقي المعلومات من المدرس دون بذل أي جهد في البحث أما التعليم الجديد فهو يؤدي إلى نشاط المتعلم وفعاليته وتشاركه في التعلم لأن وقت الحصة غير متاح لدراسة كل شيء وبهذا يقوم المتعلم ببذل مجهود فردي لمحاولة الفهم والتعلم.

الجدول 17: يبين لنا هل يقدم التدريس بالأفواج أحسن الفرص لرفع المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
31,03%	18	نعم
25,86%	15	لا
43,11%	25	إلى حد ما
100%	58	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة قد ساعدتهم الدراسة بالأفواج في رفع مستواهم التعليمي إلى حد ما وذلك بنسبة 43,11%، تليها الذين وافقوا بالإيجاب بنسبة 31,03% ثم الذين لم يرتفع مستواهم بنسبة 25,86% فهذا النظام قد ساهم في رفع مستوى التحصيل عند البعض بينما تدنى عند البعض الآخر لأن التلميذ لم يتمكن من اكتساب المعرفة اللازمة بسبب نقص ساعات التدريس.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

الجدول 18: يبين هل يساعد التدريس بالأفواج في اكتساب معارف ومهارات جديدة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
58,62%	34	نعم
41,38%	24	لا
100%	58	المجموع

يتضح من خلال البيانات أن العينة التي اكتسبت معارف ومهارات جديدة خلال التدريس بالأفواج تقدر ب 58,62% في حين أن 41,38% لم يوفقوا في اكتساب أية مهارات فلا يخفى علينا أن التدريس بالأفواج إذا تم تطبيقه بمهنية ووعي وهمة سوف يساهم في تطوير مهارات المتعلم وتوظيف قدراته وتنميتها واعتماد التلميذ على نفسه بالتعلم الذاتي وتمكنه من المعلومات التي يدرسها ويكتسبها أثناء رحلته التعليمية بإستراتيجيات تهدف إلى اكتساب التلميذ مهارات تعليم جديدة.

الجدول 19: يبين هل توافق على مواصلة الدراسة بنظام التفويج.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
50%	29	نعم
50%	29	لا
100%	58	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الموافقين على الدراسة بنظام التفويج هو 50% متساوية مع الغير موافقين والذين يريدون الدراسة بالنظام التقليدي لأنه لكل نظام مزايا وعيوب فنظام التدريس بالأفواج قلل الاكتظاظ والفوضى في القسم وساعد بعض الأساتذة في التعامل مع التلميذ في شرح الدروس بينما قام هذا النظام أيضا بتعطيل مسار عملية التعلم وترسيخ المعارف لدى التلاميذ أما النظام التقليدي فهيكله منظم ويجب على الجميع إتباع نفس القواعد والالتزام بالمواعيد والانضباط لكنه مكلف بعض الشيء والتعليم فيه معمم.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

جدول 20: يبين تأثير التعليم بالأفواج.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
68,96%	40	إيجاباً
31,04%	18	سلباً
100%	58	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 68,96% من المبحوثين يتأثرون تأثراً إيجابياً بالتعليم بالأفواج وهذا راجع إلى الحجم الساعي الذي أدى إلى توفير وقت فراغ كافٍ للمراجعة في المنزل إضافة إلى قلة الدروس وكم المعلومات المقدمة في الحصة وخلق فرص المشاركة وبالتالي الرفع من المستوى التعليمي وتحقيق معدل أفضل وتحصيل جيد، أما المبحوثون الذين أثر عليهم التعليم بالأفواج سلباً فكانت نسبتهم 31,04%.

جدول 21: يبين هل أدى التعليم بالأفواج إلى انخفاض تحصيل دراسي مقارنة بالتعليم التقليدي.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
17,24%	10	نعم
43,11%	25	لا
39,65%	23	إلى حدّ ما
100%	58	المجموع

نلاحظ من خلال الإحصائيات في الجدول أن 43,11% من تلاميذ التعليم بالأفواج لا يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي مقارنة بالتعليم التقليدي، في المقابل 39,65% إلى حدّ ما أدى التعليم بالأفواج إلى انخفاض تحصيل دراسي مقارنة بالتعليم التقليدي وأخيراً 17,24% قد أدى تعليم بالأفواج إلى انخفاض تحصيل دراسي مقارنة بالتعليم التقليدي.

وهذا كون نظام التعليم بالأفواج استخدم لأول مرة في العملية التعليمية وهذا ما أدى إلى انخفاض

التحصيل الدراسي.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

جدول 22: يبين استثمار التلاميذ وقت الفراغ الي يوفر النظام في دعم مكتسباتهم في المراجعة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
32,75%	19	نعم
22,42%	13	لا
44,83%	26	أحيانا
100%	58	المجموع

نلاحظ من خلال الإحصائيات في الجدول أن أغلبية أفراد العينة الذين يستثمرون وقت الفراغ الذي يوفره النظام في دعم المكتسبات في المراجعة إلى حدّ ما بنسبة 44,83%، بينما تليها نسبة 32,75% الذين يستثمرون وقت فراغهم في دعم مكتسباتهم في المراجعة، أمّا الذين لا يستثمرون وقت فراغهم فنسبتهم 22,42%.

فاستغلال واستثمار وقت الفراغ من أهم العوامل التي تؤدي إلى رفع المستوى التعليمي، فهو يساهم في خلق عملية التوازن في حياتهم الأكاديمية والعلمية كذلك تنظيم حياتهم في المجال الدّراسي إضافة إلى التخفيف من الضغوطات الدّراسية عن طريق تنظيم وتقسيم وقت الفراغ وبالتالي رفع وزيادة المستوى التحصيلي والمعرفي.

جدول 23: يبين تسبب التوقيت المدرسي الجديد في نسيان ما تلقاه التلاميذ من دروس.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
39,65%	23	نعم
36,22%	21	لا
24,14%	14	إلى حدّ ما
100%	58	المجموع

من خلال البيانات نلاحظ أن التوقيت المدرسي الجديد تسبب في نسيان التلاميذ للدروس الملقاة بنسبة 39,65% بينما 36,22% لم يتسبب التوقيت المدرسي الجديد في نسيان ما تلقوه من دروس، وأخيراً 24,14% تسبب التوقيت المدرسي الجديد إلى حدّ ما في نسيان ما تلقاه التلاميذ من دروس، وهذا راجع إلى التقليل في التوقيت وكثافة الدروس مما يجعل من الأستاذ يسرع في إلقاء الدروس لاستكمال المنهاج الدراسي وبالتالي نسيان التلاميذ للدروس التي تلقوها.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

جدول 24: يبين عسر فهم التعامل مع الدراسة بالتناوب.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات
		الاحتمالات
22,42%	13	نعم
58,62%	34	لا
18,96%	11	إلى حدّ ما
100%	58	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ 58,62% من أفراد العينة لم يعسر التعليم بالأفواج على فهمهم للتعامل مع الدّراسة بالتناوب وهذا لتأقلم التلاميذ مع نظام الدراسة بالأفواج كونه يساعدهم على استيعاب المعلومات أكثر خاصة وأن الدراسة تكون لفترة أقصر من الدراسة العادية، وهذا من شأنه أن يخفف عنهم الضغط، في حين أنّ 22,42% أفروا بأنه عسر عليهم فهم التعامل مع الدراسة بالتناوب، أما نسبة 18,96% فترى بأن نظام التفويج عسر إلى حد ما فهم أو التعامل مع الدراسة بالتناوب.

جدول 25: يبين تسبب النظام التعليمي الجاري في جملة من السلوكيات والذهنيات السلبية.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات
		الاحتمالات
41,38%	24	نعم
20,68%	12	لا
37,95%	22	إلى حدّ ما
100%	58	المجموع

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول أنّ 41,38% من أفراد العينة سبب لهم النظام التعليمي الجاري جملة من السلوكيات والذهنيات السلبية تليها نسبة النظام التعليمي الجاري الذي تسبب إلى حدّ ما في جملة من السلوكيات والذهنيات السلبية حيث قدرت ب 37,95%، في الأخير نسبة 20,68% لم يسبب لهم النظام التعليمي في سلوكيات وذهنيات سلبية.

فالنظام التعليمي الجاري الذي فرضته علينا جائحة كورونا جعل التلاميذ يشعرون بالخوف، والقلق والارتباك من المرض وتفكيرهم في مصيرهم الدّراسي.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

جدول 26: يبين نظام التفويج دافع للاعتماد على المدرسين الخصوصيين.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
53,45%	31	نعم
46,55%	27	لا
100%	58	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ نسبة 53,45% من المبحوثين دفع بهم نظام التفويج للاعتماد على المدرسين الخصوصيين، وذلك بسبب ضعف تحصيلهم وتعثرهم في بعض المواد، فيلجئون إلى المدرسين الخصوصيين لإدراك النقائص وتحسين مستواهم العلمي والدّراسي ومساعدتهم في إعادة دافعية التعليم لديهم وتحقيق فائدة دراسية أكبر، في حين أن المبحوثين الذين لم يعتمدوا على المدرسين الخصوصيين قدرت نسبتهم ب 46,55%.

المحور الثالث: التحصيل الدراسي.

الجدول 27: يبين هل ملاحظات الأستاذ لا تحفز على العمل المميز.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
22,41%	13	نعم
32,76%	19	لا
44,83%	26	أحيانا
100%	58	المجموع

تشير الإحصائيات الرقمية في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة تحفزهم ملاحظات الأستاذ إلى حد ما بنسبة 44,83% بينما تليها نسبة 32,76% الذين لا تحفزهم الملاحظات، أما الذين تحفزهم بشكل كبير كلمات وعبارات الأستاذ فتقدر نسبتهم ب 22,41%، فالأستاذ يستعمل هذه الملاحظات التحفيزية كطريقة للدفع بالتلميذ لتقديم الأحسن مهما كانت نتائجه فهي لها تأثير كبير وتحديداً بالنسبة لمن لهم مستوى ضعيف أو متوسط حيث تولد لديهم دوافع نفسية قوية لتحسن مردودهم التعليمي والإيمان بقدراتهم.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

الجدول 28: يبين هل سوء إدارتي للوقت يجعلني لا أنهي المراجعة للدخول إلى الامتحان.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
68,97%	40	نعم
31,03%	18	لا
100%	58	المجموع

تشير الإحصائيات في الجدول أن جلّ التلاميذ يعانون من سوء إدارة وقتهم وهذا ما يجعلهم لا يبنون المراجعة وتقدر نسبتهم ب 68,97% بينما الذين لا يعانون من سوء إدارة الوقت فتقدر نسبتهم ب 31,03%، فالمتفوقون يديرون وقتهم بشكل جيد للغاية باستخدام تقنيات إدارة الوقت ويمكن تحسين القدرة على العمل بشكل أكثر فاعلية حتى عندما يكون الوقت ضيقاً والضغط عالية من خلال ترتيب الأولوية.

الجدول 29: يبين ضعف اكتسابي للمعلومات بسبب التوزيع الغير منطقي لبعض المواد.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
72,41%	42	نعم
27,59%	16	لا
100%	58	المجموع

من خلال الجدول أعلاه ألاحظ أن 72,41% من التلاميذ أدى بهم التوزيع الغير منطقي لبعض المواد في ضعف اكتسابهم للمعلومات بينما 27,59% من التلاميذ لم يؤثر عليهم هذا التوزيع الغير منطقي، فترتيب المواد الدراسية يلعب دوراً كبيراً في اكتساب التلاميذ للمعلومات، وقيام المعلم أو الأستاذ بتدريس معظم المواد الدراسية للتلاميذ يوفر لهم الدعم النفسي والشعور بالأمان، كما يجب على التلميذ تصنيف المواد الدراسية لديه ومعرفة مواطن قوته وضعفه وأن يضع قائمة يميز فيها بين المواد التي قد يكون مستواه فيها جيداً أو متوسطاً أو ربما سيئاً من أجل إستدراك ذلك.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

الجدول 30: يبين تحقيق مبدأ المساواة داخل الحجرة الصفية يزيد في دافعتي في بدل مجهود أكبر.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
79,31%	46	نعم
20,69%	12	لا
100%	58	المجموع

من خلال المعطيات في الجدول أعلاه نلاحظ أن 79,31% من التلاميذ تزيد من دافعتهم مبدأ المساواة داخل القسم بينما 20,69% من التلاميذ لا تزيد من دافعتهم في بدل مجهود أكبر فالأساليب التي تدفع التلميذ نحو بدل مجهود أكبر هي إشعار التلاميذ بلذة النجاح من خلال إعطائهم بعض المهام البسيطة لكي ينجزوها واستخدام إستراتيجيات تدريس متنوعة كما يجب التخطيط للدرس وإعداده بشكل جيد.

الجدول 31: يبين توفر الوسائل البيداغوجية في الثانوية تساعدني على استيعاب المعلومات بشكل

جيد.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
68,97%	40	نعم
31,03%	18	لا
100%	58	المجموع

من خلال الجدول في الأعلى نلاحظ أن 68,97% من التلاميذ تساعدهم الوسائل البيداغوجية في استيعاب المعلومات بشكل جيد فهذه الوسائل تساعد على تكوين المفاهيم الأساسية في عملية التعليم خاصة عند وجود تنوع في الوسائل التعليمية كما أنها تساعد على إثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم وتجعله أكثر استعداداً، بينما 31,03% لا تساعدهم هذه الوسائل.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

الجدول 32: يبين هل يعد الهاتف عاملاً لتشتيت الانتباه داخل الحصص الدراسية.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
58,62%	34	نعم
41,38%	24	لا
100%	58	المجموع

تشير الإحصائيات في الجدول أعلاه أن 58,62% يقوم الهاتف بتشتيت انتباههم داخل الحصة مما يجعل التلميذ يقضي معظم الوقت في النظر إلى هاتفه ويؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل وأيضاً حدوث خلل فمن الممكن أن يستخدموهم في الغش واللعب بها، أما 41,38% لا يمثل لديهم الهاتف عامل لتشتيت.

الجدول 33: يبين هل يتلقى التلميذ دروس خصوصية.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
70,69%	41	نعم
29,31%	17	لا
100%	58	المجموع

تشير الإحصائيات في الجدول أعلاه أن 70,69% من أفراد العينة العينة يتحصلون على دروس خصوصية، بينما 29,31% لا يتحصلون على دروس خصوصية، فأسباب كثرة لجوء التلاميذ إليها والاعتماد على المدرسين الخصوصيين أصبح أمراً حتمياً لرفع عبء متابعة أبناءها ومساعدتهم على الدراسة متناسين أن هذه الظاهرة لدى الأبناء عدم المبادرة والتفكير والحمول العقلي.

جدول 34: يبين تطرق الأستاذ للدرس السابق قبل البدء في الدرس الجديد.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
20,69%	12	نعم
15,52%	9	لا
63,79%	37	أحياناً
100%	58	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه نسبة 63,79% من الأساتذة أحياناً ما يتطرقون للدرس السابق قبل

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

البدء في الدرس الجديد، تليها نسبة 20,69% من الأساتذة يتطرقون للدرس السابق قبل البدء في الدرس الجديد، وفي الأخير الأساتذة الذين لا يتطرقون للدرس السابق قبل البدء في الدرس الجديد قدرت نسبتهم 15,52%، وهذا راجع إلى طبيعة الدرس إن كان جديد فيكتفي به نظراً لضيق الوقت ومحاولة ربح الوقت كون نظام التفويج قلل من عدد الحصص، في حين إذا كان للدرس الجديد علاقة بالدرس السابق فإنه يقوم بالتطرق إليه كون التلميذ في كثير من الأحيان ينسى ما درس.

جدول 35: يبين مشاركة وتفاعل أفراد العينة داخل الصف.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
60,34%	35	نعم
15,52%	9	لا
24,14%	14	أحيانا
100%	58	المجموع

نلاحظ من خلال البيانات أنّ 60,34% من أفراد العينة يشاركون ويتفاعلون داخل الصف، في حين أنّ 24,14% أحيانا يشاركون ويتفاعلون في الأخير 15,52% لا يشاركون ولا يتفاعلون داخل الصف، وهذا راجع للمعلم وطبيعة علاقته مع التلميذ التي تلعب دوراً جوهرياً في ترغيب التلاميذ وتشجيعهم بشكل مستمر على التعلم وكيفية التعامل مع التلاميذ أمر في غاية الأهمية كجذب التلاميذ وترغيبهم في المشاركة والتفاعل داخل الصف.

جدول 36: يبين درجة استيعاب أفراد العينة للمناهج التربوية المقدمة لهم.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
24,14%	14	منخفضة
60,34%	35	متوسطة
15,52%	9	جيدة
100%	58	المجموع

تبين لنا الاحصائيات في الجدول أنّ درجة استيعاب أفراد العينة للمناهج التربوية المقدمة متوسطة بنسبة 60,34% تليها درجة استيعاب منخفضة بنسبة 24,14% ثم في الأخير درجة استيعاب جيدة بنسبة 15,52%. وهذا راجع إلى صعوبة وكثافة المنهاج المقدم وخلوه من المعلومات الهادفة ما أثر في

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

نفسية التلاميذ وأضعف دافعيتهم نحو التعلم وتحقيق المخرجات المطلوبة ذات المستوى الجيد إضافة إلى عدم توافق محتوى المنهاج مع القدرات العقلية للتلاميذ.

جدول 37: يبين كثرة التلاميذ في القاعة الدراسية يقلل من التركيز.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
63,76%	37	نعم
36,21%	21	لا
100%	58	المجموع

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن كثرة التلميذ في القاعة يقلل من تركيزهم بنسبة 63,79%، فكثرة التلاميذ في قاعة الدراسة عامل أساسي في انخفاض التحصيل الدراسي، فكلما كان العدد كثير كانت الفوضى أكبر وبالتالي عدم القدرة على التركيز.

تليها نسبة 36,21% من التلاميذ الذين لا يقل تركيزهم بسبب كثرة التلاميذ في القاعة الدراسية، وهذا راجع إلى أن القدرة على الانتباه والتركيز والفهم ترجع إلى التلميذ نفسه وليس بكثرة العدد أو قلته.

جدول 38: يبين الدراسة خوفاً من الفشل وليس لتحقيق النجاح.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
13,79%	8	نعم
86,21%	50	لا
100%	58	المجموع

يبين لنا الجدول أن نسبة 86,21% لا يدرسون خوفاً من الفشل بل لتحقيق النجاح في حين أن نسبة 13,79% يدرسون فقط خوفاً من الفشل وليس لتحقيق النجاح.

فالإنسان يسعى لتحقيق النجاح وبيد كل جهده للوصول للنجاح فهو الهدف السامي الذي يسعى الإنسان لتحقيقه والنجاح هو الحافز لتحقيق مزيد من الإنجازات وتحقيق التفوق والوصول إلى المبتغى.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

جدول 39: يبين هل يقوم الأستاذ بشرح المقرر بوضوح وأسلوب شيق.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / التكرارات
22,42%	13	نعم
27,58%	16	لا
50%	29	أحيانا
100%	58	المجموع

يبين لنا من خلال إحصائيات الجدول الذي يمثل أن الأستاذ يقوم بشرح المقرر بوضوح وأسلوب شيق حيث نسبته 50% أجابوا ب أحيانا تليها نسبة 27,58% يرون أن الأستاذ لا يقوم بشرح بوضوح وأسلوب شيق لتأتي في الأخير نسبة 22,42%.

فالأستاذ من أهم العناصر الفاعلة في العملية التعليمية، له دور كبير في تقديم وشرح الدروس بشتى الطرق الممكنة، وهذا راجع إلى الضمير والإلتزام الأخلاقي، الذي يتحلى به كأستاذ اتجاه عمله وتلاميذه وعلى هذا الأساس يحكم التلاميذ عليه وعلى طريقتة في تقديم الدروس.

جدول 40: يبين تدني التحصيل يؤدي إلى كره الأستاذ والمدرسة.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / التكرارات
31,05%	18	نعم
27,58%	16	لا
41,37%	24	أحيانا
100%	58	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العينة التي تدنى تحصيلها إلى كره الأستاذ والمدرسة أحيانا وذلك بنسبة 41,37% تليها الذين وافقوا بالإيجاب بنسبة 31,05% ثم الذين لم يؤدي تدني تحصيلهم إلى كره الأستاذ والمدرسة بنسبة 27,58% وهذا يرجع إلى تعثر النظام التعليمي وعجزه عن تلبية حاجات التلميذ واهتماماته ومن ناحية أخرى تقديرات سوء معاملة بعض الأساتذة للتلاميذ (من وجهة نظر التلاميذ وأوليائهم) وبالتالي كره المادة المدروسة وتدني التحصيل الدراسي لهم.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

بعد عرض وتحليل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة والتعليق على هذه النتائج وهذا لغرض الإجابة على تساؤلات الإشكالية التي طرحت بهدف توضيح انعكاسات التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وقد تبين أن هناك مجموعة نتائج ذات أهمية بالنسبة لموضوع الدراسة سوف نتطرق في ذلك بمناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة.

1- الفرضية العامة:

يتضح من خلال تحليل البيانات الميدانية الخاصة بالفرضية الرئيسية التي تنص على انعكاس التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المجال التعليمي أن الدراسة بالأفواج قد قدم إلى حد ما أحسن الفرص لرفع المستوى التعليمي للتلاميذ وهذا راجع لاكتسابهم المعرفة اللازمة بسبب نقص ساعات التدريس وهذا ما صرح به أغلبية التلاميذ بنسبة (43,11%) ويظهر لنا هذا في الجدول رقم (17)، كما اتضح كذلك في الجدول رقم (18) أن أغلبية المبحوثين بنسبة (58,62%) صرحوا بأن التدريس بالأفواج قد ساهم في تطوير مهارات المتعلم وتنمية قدراته وذلك بجعله يعتمد على نفسه بشكل كبير وتمكنه من المعلومات التي يدرسها أثناء رحلته التعليمية، والجدول (20) بين مدى تأثير التدريس بالأفواج بحيث أن الحجم الساعي المعمول به أدى إلى توفير وقت كافٍ للمراجعة في المنزل وبالتالي أدى إلى رفع المستوى التعليمي وتحقيق معدل أفضل بنسبة (68,96%)، وقد اتضح في الجدول رقم (21) إلى أن أغلبية التلاميذ لم ينخفض تحصيلهم الدراسي في هذا النظام مقارنة بالتعليم التقليدي وذلك بنسبة (43,11%).

إن التعليم الجديد يؤدي إلى نشاط المتعلم وفعاليتته وتشاركه في التعلم لأنه لأنه وقت الحصة غير متاح وبذلك يلجأ التلميذ إلى بدل مجهود فردي لمحاولة الفهم والتعلم وذلك بنسبة (58,62%) كما وضحه الجدول (16).

وهكذا يمكن القول أن التدريس بالأفواج ينعكس على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المجال التعليمي.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

2- الفرضيات الفرعية:

أ- الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن التدريس بالأفواج ينعكس على قدرة التحليل التلاميذ، وانطلاقاً من معطيات الجدول رقم (23) الذي يتعلق بإجابات العينة على بنود الاستبيان أن التوقيت المدرسي الجديد تسبب في نسيان ما يتلقاه التلاميذ من دروس وهذا راجع إلى التقليل في الوقت وتكثيف الدروس مما يجعل الأستاذ يسرع في إلقاء الدروس لإكمال المنهاج الدراسي وهذا ما أدى إلى نقص قدرة التلاميذ في التحليل وذلك بنسبة (39,65%)، بينما الجدول رقم (24) يبين أن (58,62%) من أفراد العينة ساعدتهم الدراسة بالأفواج على استيعاب وتحليل المعلومات خاصة أن الدراسة تكون لفترة قصيرة مقارنة بالدراسة العادية وهذا ما خفف عنهم الكثير من الضغط.

ومن هنا يمكن القول أن الفرضيات قد تحققت

ب- الفرضية الثانية:

لقد اتضح لنا من خلال تحليلنا وعرضنا للبيانات الخاصة بالفرضية الثانية أن الحجم الساعي المعمول به في نظام التدريس بالأفواج غير كافٍ لاستيعاب كل الدروس بنسبة تقدر ب (55,17%) فاستيعاب الدروس لا يعتمد على الساعات التي تقضى في الدراسة بل على الطريقة التي ينظم بها وقت الدراسة كما وضحه الجدول رقم (15)، في حين أن (60,34%) كانت درجة استيعابهم للمناهج التربوية متوسط وذلك من خلال الجدول (36) وذلك راجع لكثافة المنهاج المقدم مقارنة مع الوقت والمدة الزمنية المعمول بها وهذا ما تسبب في ضعف دافعيتهم نحو التعلم وكذلك عدم توافق محتوى المنهاج مع القدرات العقلية للتلاميذ، ويوضح الجدول رقم (37) أن (63,76%) من التلاميذ يؤثر عليهم كثرة عدد التلاميذ في القسم وعدم تركيزهم وقلة استيعابهم للدروس فكثرة التلاميذ في القاعد يعد عامل أساسي في انخفاض التحصيل كما يعتبر كذلك عامل تثبت، كما يلعب توفر الوسائل البيداغوجية دوراً كبيراً في استيعاب التلاميذ للمعلومات وذلك بنسبة (68,97%) فهذه الوسائل ستساعد على تكوين المفاهيم الأساسية وتساعد على إثارة اهتمام التلاميذ واشباع حاجتهم للتعلم وذلك حسب الجدول رقم (31) ومن خلال ما سبق يمكن القول أن فرضية "انعكاس التدريس بالأفواج على استيعاب التلاميذ" فرضية صحيحة.

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

ج- الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن التدريس بالأفواج ينعكس على تفاعل التلاميذ، وقد اتضح لنا من خلال تحليلنا وعرضنا للبيانات الخاصة بهذه الفرضية أن نظام التفويج قد قلل من حدة الاكتظاظ داخل الأقسام وهذا ما ساعد التلاميذ على التحاور والمشاركة فيهم وبينهم وهذا ما وضحه الجدول رقم (14) بنسبة (41,37%)، ويوضح الجدول رقم (30) أن (79,31%) من عينة الدراسة ترى أن الأساليب التي تدفع التلميذ نحو بدل مجهود أكبر هي إشعار التلاميذ بلذة النجاح من خلال إعطائهم بعض المهام البسيطة لإنجازها واستخدام استراتيجيات متنوعة للتدريس للدفع بهم للتفاعل والمشاركة داخل القسم ومن خلال ما سبق يمكن القول أن هذه الفرضية لم تتحقق تمامًا.

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

توصلنا من خلال دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة لمجموعة من الباحثين العرب " كالحسيني منصور علوان" الذي أجريت دراسته على عينة من التلاميذ بمدارس الإسكندرية فإنه توصل إلى نقاط إتفاق حيث أظهرت بأنه كلما زادت عدد المشكلات المدرسية كلما قل تحصيل التلميذ، وهناك نقاط اختلاف بالنسبة لدراسة "أحمد محمد عبد الخالق" وقد تمثلت هذه النقاط في أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى الطموح والتحصيل المرتفع لديهم سمات إيجابية عكس التلاميذ ذوي المستوى المنخفض للطموح. في حين نجد الدراسات الأجنبية كدراسة "فاروق وزملائه" بعنوان المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي بينها وبين دراستنا الحالية نقاط اختلاف وتوافق، فنقاط الاختلاف تكمن في كون المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي هي المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والأنماط الشبه اجتماعية بينما نقاط التوافق فهي أن مستوى تعليم الوالدين يؤثر بشكل كبير على تحصيل أبنائهم، أما فيم يخص دراسة "لي شين" فنجد أن نتائج دراسته تتفق مع نتائج دراستها بكونها تبين أن دعم المعلم والوالدين يؤثر بطريقة إيجابية على تحصيل التلاميذ، أما دراسة "ولاس" تحت عنوان "علاقة التحصيل الدراسي ببعض العوامل" تبين أن التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر إيجابية وانسجاماً مع المعلمين وأكثر تقديراً لأنفسهم مقارنة ذوي التحصيل الضعيف والمنخفض وأن نتائج هذه الدراسة لم تتفق مع نتائج الدراسة. أما بخصوص الدراسات الجزائرية كدراسة "نبيل حميد شه" التي أجريت على مجموعة من الأساتذة والتلاميذ حيث توصلت إلى جملة من الظروف والعوامل التي تلعب دور المحفز على التحصيل الدراسي ونجد أن نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج دراستنا، في حين أن نتائج دراسة "نادية بوشلاق" لا تتوافق

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

مع دراستنا فقد توصلت دراستها إلى مجموع من النتائج التي تؤكد أن التلميذ المتفوق دراسيا هو ذلك الأكثر إشباعاً لحاجاته النفسية والاجتماعية، إضافة إلى الدراسة التي قام بها "محي الدين عبد العزيز" حول صعوبات التحصيل الدراسي وعلاقتها بالبيئة الأسرية، إذ نجد أن البيئة الأسرية لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فهناك نقاط اتفاق من خلال الجدول (6،7،10) للبيانات الشخصية الذي يرى أن المستوى التعليمي يلعب دوراً كبيراً في تحصيل الأبناء وكذلك الحال مع مستوى الدخل العائلي.

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء النظريات.

حاولت الدراسة الراهنة أن تبرهن انعكاسات التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث تم التركيز عليهما من الناحية النظرية والإمبيريقية، وناقشت عدد من المؤشرات التي شكلت محور اهتمام نظريات التحصيل الدراسي، وضمن هذا المنظور فإن الدراسة الراهنة حاولت تقديم تحليلات وتفسيرات علمية سواء كانت جزئية أو كلية للمتغيرات، التدريس بالأفواج من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، ولقد تجلّى هذا من خلال تحليل المعطيات الميدانية، أين أبرزنا أهم النتائج التي تؤكد وجود علاقة بين المتغيرين، حيث تناولت الدراسة جملة من النظريات ذات العلاقة المباشرة أو الغير مباشرة بالدراسة الراهنة، وبالاستناد إلى المقاربات النظرية والسوسيولوجية توصلنا إلى:

كانت البداية مع نظرية تكافؤ الفرص التي انطلقت من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي فالعملية التعليمية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي، وهذا أن عملية التعلم تحدث من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعلها مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى، والعمل على إحداث أي تغيير على سلوك الفرد، يخضع بالضرورة للنظر في وجود فروق بين التلاميذ.

وبهذا تكون نظرية تكافؤ الفرص قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم، وتقوم على مبدأ الاستحقاقية، وهذا ما يؤكد الجدول رقم (39).

في مقابل ذلك نجد اتجاه الرأس مال الثقافي الذي يهدف إلى دراسة العلاقات الاجتماعية الراهنة في المجتمع والمتجسد في السلطة الرمزية المبنية على أنظمة أعمال وممارسات أفرادها- الأباء والأفراد- والتي تصنع الحياة الاجتماعية والثقافية للأسرة في المجتمع، فالأنظمة الرمزية تؤدي وظيفة سياسية واجتماعية تميل للحفاظ على العلاقات الاجتماعية وإنتاج وعي من أجل الإنتاج الفكري الذي يمثل الرأس

الفصل السادس: مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

المال الثقافي الذي ينتقل من الأولياء إلى الآباء من خلال النظام الذي تقوم عليه الأسرة في توليد ذاتهم، فالتعليم يعتبر حيزاً للأبناء الذين ورثوا أنماطاً أساسية للنجاح التربوي، وبالتالي التفوق، فالأسرة وما توفره من استعدادات وقدرات لغوية وثقافية وأنماط راقية وأخلاقية ومستوى معيشي جيد تكون جديرة بإعادة إنتاج نفسها، مما تزيد من النجاح والتميز المدرسي الراجع على الرأس المال الثقافي للأسرة باعتباره متمثلاً في الرصيد العالي الذي يعزز التفوق عن طريق إعادة اكتساب هذه الأنماط الثقافية، فالأسرة تقوم باستثمار رأس مالها من خلال تربية أبنائها وتوجيههم وتشجيعهم على الدراسة، فيؤدي هذا إلى انتقال واكتساب رصيدا معرفيا كافيا من الثقافة التي تظهر في مستوى نتائجهم وتحصيلهم الدراسي، وهذا الذي يؤكد كلود بابيرون وبيار بورديو في كتابيهما الورثة وإعادة الإنتاج حيث لاحظنا ذلك من خلال بحثنا الميداني.

في حين أن نظرية الصراع الصفي ترى أن المدرسة أداة للحفاظ على الهيمنة وسط نفوذ الجماعة التي تملك السيطرة، كما أن النظام التعليمي يقوم بمكافأة الطلاب على أساس أصولهم الطبقية، ليست على أساس تحصيلهم الدراسي، والأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارسها عدة أطراف في العملية التعليمية من بينها التلاميذ، وذلك فعل على بعض الأطراف في النظام المدرسي، مما يؤثر على التحصيل الدراسي، وما تؤكد عليه هذه النظرية هو وجود مظاهر التناقض والصراع وهي التي تحدد نمط العلاقة التربوية داخل المؤسسة وتحدد سلوك الأطراف.

وتأسيسا لما سبق، يتضح أن دراستنا توصلت إلى نتائج تصب في المضمون التكاملي لهذه النظريات من خلال البرهنة على الصدق الإمبريقي لمختلف المتغيرات التي تم اختبارها ميدانياً.

خامساً: مناقشة النتائج العامة للدراسة.

يمكننا من خلال تحليل ومناقشة البيانات الميدانية أن نعرض في هذا الجزء النتائج العامة للدراسة، بحيث يتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن التدريس بالأفواج انعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي للتلاميذ وذلك الانعكاس يظهر جلياً من خلال النسب المئوية التي تم استنتاجها من الواقع. كما تؤكد نتائج الدراسة أن التدريس بالأفواج انتهج نظام معين قد يكون له أثر إيجابي للتلاميذ خاصة بعد تخلصهم من ضجيج وتشويش الأقسام المكتظة فقد أتاحت لهم فرصة التركيز ومتابعة الدروس، لهذا فنظام التدريس بالأفواج ينعكس إيجاباً بقدر ما ينعكس سلباً على تحصيل التلاميذ.

خاتمة

خاتمة

في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحياة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد في الجزائر، استدعت الوزارة مجموعة من الإجراءات والقرارات، من بينها وأهمها الاعتماد على نظام التدريس بالأفواج بجميع الأطوار هذا الأخير الذي شكل جملة من الانعكاسات في المجال التعليمي، كونه نظام جديد لم يسبق العمل به، والذي يعتبر من بين أهم العوامل التي أثرت إيجابا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

فكما كشفت دراستنا الميدانية تبعا للتحليلات الكمية والكيفية والتي استندنا إليها لتحليل وتفسير مؤشرات الفرضيات، والتي صنفناها على شكل أسئلة استمارة، وتبين لنا من خلالها أن معظم فروض الدراسة كانت محققة.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول بأن هناك انعكاسات للتدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المجال التعليمي.

ويمكن اعتبار هذه المحاولة البحثية كمجال خصيب في ميدان العلوم الاجتماعية عامة وعلم إجتماع التربية على وجه الخصوص، ونحسب أنفسنا أننا قد مهدنا لفتح نافذة للولوج لمثل هكذا موضوعات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

❖ أولاً: الكتب.

1. أحمد حسن اللفاني فارعة حسن محمد سليمان (1995)، التدريس الفعال، عالم الكتاب، القاهرة.
2. أحمد عياد (2006)، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3. أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان (1972)، المدرسة والمجتمع، ط2، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر.
4. أحمد محمد عبد الخالق (2001)، مبادئ التعليم، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
5. إيثار المياحي (2019)، المناهج وطرائق التدريس رؤيا معاصرة في التدريس العلوم، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
6. بشير معمري (2007)، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزائر.
7. بلقاسم سلطانية وحسان الجلاي (2004)، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر.
8. بوحوش عمار ومحمد محمود الذيبات (1995)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
9. تركي رابح (1990)، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر.
10. جبران مسعود، (1992)، معجم الرائد، ط 7، دار العلم للملايين، لبنان بيروت.
11. حامد عبد الرحمن زهران (1982)، علم النفس التربوي، دار القلم، الكويت.
12. حامد عبد العزيز الفقي (1983)، التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
13. حسن بن عايل، أحمد يحي (2012)، دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية، مركز الكتاب للنشر.
14. رائد حريري (2010)، مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
15. رجاء وحيد دويدري (2000)، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا.
16. رشاد صلاح المد منهوري وعباس محمود عوض (1995)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، ب.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
17. زلوف منيرة (2011)، المعاش النفسي لدي المراهقات المصابات بداء السكري بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.

قائمة المراجع

18. سامي محمد ملحم (2009)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
19. سهيل رزاق دياب (2003)، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس، غزة، فلسطين.
20. عباس أحمد صالح السمراي وعبد الكريم (1991)، كفاءات تدريسية في طرائق تدريس ت.ب.ر، جامعة بغداد.
21. عبد الحميد وآخرون (1984)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، د. ط، دار النهضة العربية، القاهرة.
22. عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، مطبعة النهضة العربية.
23. عبد العلي الجسماني (1994)، علم التربية وسيكولوجية الطفل، ط2، دار العربية للعلوم، بيروت.
24. عبد اللطيف بن حسين فرج، (2005)، طرق التدريس في القرن 21، ط1، دار المسيرة للنشر، الأردن.
25. عبید علیمات (2006)، تقويم الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار حامد.
26. عبيدات ذوقان وآخرون (1983)، البحث العلمي، د. ط، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
27. عطاء الله أحمد (2006)، أساليب وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.
28. عمر عبد الرحيم نصر الله (2004)، تدني مستوى التحصيل الدراسي. أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
29. فاخر عاقل، (1971، 2003)، معجم علم النفس إنجليزي فرنسي عربي، ط 2، دار الملايين، بيروت.
30. ماجد أيوب القيسي (2018)، المناهج وطرائق التدريس، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع.
31. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (1990)، القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت.
32. محسن علي عطية (2008)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
33. محمد أيوب الشحيمي (1994)، مشكلات الأطفال، ط1، دار البناني، بيروت.

قائمة المراجع

34. محمد برو (2010)، أثر التوجيه امدري على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية، د.ط، الجزائر، دار النشر الأمل للطباعة والنشر، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة.
35. محمد جاسم محمد (2004)، سيكولوجية الإدارة التعليمية، ط1، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
36. محمد حسن العميرة (2002)، المشكلات الصّفية السلوكية- أسبابها، علاجها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
37. محمد حسن العميرة (2010)، المشكلات الصّفية السلوكية التعليمية الأكاديمية- أسبابها، علاجها، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
38. محمد شفيق غربال وآخرون (1965)، الموسوعة العربية الميسرة، مؤسسة فرانكلين.
39. محمد صالح الحثروبي (1997)، نموذج التدريس الهادف، دار الهادي، الجزائر.
40. محمد عبد العزيز عيد (1979)، في علم النفس التربوي، ط3، دار البحوث العلمية، الكويت.
41. محمد عبيدات وآخرون (1999)، منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)، ط2، دار وائل للطباعة والنشر.
42. محمد عطية الأبرش (1993)، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة.
43. محمد مصطفى زيدان (2012)، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
44. محمود بن حمودة (2006)، علم الإدارة المدرسية، دار العلوم، عنابة، الجزائر.
45. محمود عبد الحليم منسي، سيد محمد الصواب (2008)، علم النفس التربوي، د.ط، د.ت، دار نور للطباعة، الإسكندرية.
46. موريس أنجريس (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، د.ط، دار القصة، الجزائر.
47. نايف القطامي (1999)، علم النفس التربوي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
48. نعيم الرفاعي (1969)، الصحة النفسية، ط2، المطبعة الجديدة، دمشق.
49. نعيم الرفاعي (1982)، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف، ط2، مطبعة بن حيان حيان، جامعة دمشق.
50. يوسف القاضي (2005)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المملكة العربية، السعودية.

قائمة المراجع

51. يونس ناصر (1972)، طرق التدريس العامة، مديرية التربية، سوريا.
- ❖ **ثانيا: المقالات والمجلات.**
52. أحمد عكاشة (2010)، أشياء تعذبني، منشورات إقرأ، بيروت.
53. سناء القندوري (2014)، مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق النفسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الثالث، العدد 12، المغرب.
54. عبد الله الهاشمي (2003)، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط3، منشورات جامعة يونس، بنغازي.
- ❖ **ثالثا: المذكرات.**
55. أحمد زرزور، (2005)، تقييم تطبيق الإصلاح الجديد نظام " ليسانس ماستر دكتورا" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس التنظيمي وتنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة.
56. أحمد مزبود (2008-2009)، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر.
57. أمال يوسف (2007)، العلاقة بين إستراتيجيات التعليم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، الجزائر.
58. بدرينة العربي (1987-1988)، أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، قسم علم النفس.
59. بن سي مسعود لبنى (2008)، واقع التقويم في التعليم الإبتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية بولاية ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
60. خيرات نعيمة (2015)، تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عبد الحميد بن باديس.
61. زينب عبد الله سالم سعد لوه (2017)، أثر معاملة الوالدين في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة دكتوراه، أكاديمية الدراسات، ليبيا.
62. زينة بن إحسان وآخرون (2003)، إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة ماجستير تخصص خدمة اجتماعية، قالمة.

قائمة المراجع

63. **ظاهر سعد الله (1996)**، علاقة القدرة على التحصيل الدراسي، أطروحة مكملة لنيل شهادة ماجيستر، ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر.

64. **عمور حكيم وبونعمة سفيان (2009-2010)**، المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة مكملة ليسانس تخصص علم إجتماع تربوي.

65. **فريدة سهل (2009)**، أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، الجزائر.

66. **فني غنية (2005)**، التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية، دراسة حالة قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية بجامعة باتنة، تحت إشراف حروش رابح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر.

❖ **رابعًا: المراجع باللغة الأجنبية.**

67. **Bachir Nicole (1998)**, 2es techniques dénuquéte en sciences social, méthodes et exercices corrigés, armand colin, collection "cursus, série, travaux dirigés", paris.

68. **julia Didier (1964)**, Dictionnaire de la philosophie, paris, librairie lurousse.



الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية _ قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

انعكاسات التدريس بالأفواج على التحصيل الدراسي للتلاميذ

دراسة ميدانية بمتقن عدي بوعزيز - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم إجتماع التربية

إشراف الأستاذ

د. حيتامة العيد

إعداد الطلبة:

بولودم شيماء

قريمس هنيذة

نحن طلبة بالسنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع التربية بجامعة محمد الصديق بن

يحيى - تاسوست - ، يشرفنا أن نلتمس من سيادتكم المحترمة ملئ هذه الاستمارة والتعاون

معنا من أجل بحثنا هذا، وذلك بوضع العلامة (x) في المكان المناسب.

المعلومات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية 2022/2021

الاستمارة

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن :
- 3- الصفة: داخلي خارجي نصف داخلي
- 4- التخصص العلمي: آداب وفلسفة علوم تجريبية رياضيات تسيير واقتصاد هندسة مدنية هندسة الطرائق
- 5- معيدة (ة) : نعم لا عدد المرات
- 6- المستوى التعليمي للأب: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 7- المستوى التعليمي للأم: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 8- ماهو السلوك الذي يميزك عن غيرك : مطيع خجول انطوائي اجتماعي عدواني أخرى
- اذكرها
- 9- هل لديك موهبة : نعم لا
- اذكرها
- 10- مستوى الدخل العائلي : ضعيف متوسط جيد
- 11- مكان السكن : ريفي شبه حضري حضري
- 12- نوع السكن : بيت قصديري فيلا كوخ أخرى

اذكرها

المحور الثاني: التدريس بالأفواج.

- 13- هل أثر نظام التفويج على سلوكك في القسم؟
نعم لا إلى حدّ ما
- 14- هل ساهم نظام التفويج في خلق فرص الحوار والمشاركة في القسم بينك وبين زملائك؟
نعم لا إلى حدّ ما
- 15- هل ترى أن الحجم الساعي المعمول به في نظام التدريس بالأفواج غير كاف لاستيعابك كل الدروس؟
نعم لا إلى حدّ ما
- 16- في رأيك ما هو النظام الأنجح والمناسب النظام التقليدي أم نظام التدريس بالأفواج؟
النظام التقليدي نظام التدريس بالأفواج
السبب:
- 17- يقدم التدريس بالأفواج أحسن الفرص لرفع مستواك التعليمي؟
نعم لا إلى حدّ ما
- 18- يساعد التدريس بالأفواج في اكتسابك معارف ومهارات جديدة؟
نعم لا
- 19- هل توافق على مواصلة الدراسة بنظام التفويج؟
نعم لا
- 20- التعليم بالأفواج أثر عليك سلباً أم إيجاباً؟
إيجاباً سلباً
لماذا؟
- 21- هل التعليم بالأفواج أدى إلى انخفاض تحصيلك الدراسي مقارنة بالتعليم التقليدي؟

نعم لا إلى حدّ ما

22- هل تستثمر وقت الفراغ الذي يوفره هذا النظام في دعم مكتسباتك في المراجعة؟

نعم لا إلى حدّ ما

23- هل تسبب التوقيت المدرسي الجديد في نسيان ما تلقّيته من دروس؟

نعم لا إلى حدّ ما

24- هل عسر عليك فهم التعامل مع الدراسة بالتناوب؟

نعم لا إلى حدّ ما

25- كنتلميذ هل ترى أن النظام التعليمي الجاري تسبب في جملة من السلوكيات والذهنيات السلبية؟

نعم لا إلى حدّ ما

26- هل دفع بك نظام التفويض إلى الاعتماد على المدرسين الخصوصيين لتعويض النقص والتركيز أكثر؟

نعم لا إلى حدّ ما

المحور الثالث: التحصيل الدراسي.

27- ملاحظات الأستاذ لا تحفزني على العمل المميز؟

نعم لا أحياناً

28- سوء إدارتي للوقت يجعلني لا أنهي المراجعة للدخول إلى الامتحان؟

نعم لا أخرى أذكرها

29- يضعف اكتسابي للمعلومات بسبب التوزيع الغير المنطقي لبعض المواد الأساسية؟

نعم لا أخرى أذكرها

30- تحقيق مبدأ المساواة داخل الحجرة الصفية يزيد من دافعتي في بدل مجهود أكبر؟

نعم لا أخرى أذكرها

31- توفر الوسائل البيداغوجية في الثانوية يساعدي على استيعاب المعلومات بشكل جيد؟

نعم لا أخرى أذكرها

32- في رأيك هل يعد الهاتف عاملاً لتشتيت الانتباه داخل الحصص الدراسية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة - نعم - كيف ذلك؟

لا أركز بشكل كافي مع شرح الأستاذ لا أركز في حل التمارين الخاصة بالدروس

لا أتفاعل داخل الحصة صعوبة استيعاب المعلومة وفهمها

33- هل تتلقى دروس خصوصية؟

نعم لا

34- قبل البدء في الدرس الجديد هل يتطرق الأستاذ للدرس السابق كمراجعة؟

نعم لا أحياناً

35- هل تشارك وتتفاعل داخل الصف؟

نعم لا أحياناً

36- ما درجة استيعابك للمناهج التربوية المقدمة لك؟

.....
.....

37- هل كثرة عدد التلاميذ في القاعة الدراسية يقلل من تركيزك؟

نعم لا

38- ادرس خوفا من الفشل وليس لتحقيق النجاح؟

نعم لا أخرى أذكرها

39- هل يقوم الأستاذ بشرح المقرر بوضوح و أسلوب شيق؟

نعم لا أحياناً

40- هل يؤدي تدني تحصيلك في كرهك لأستاذتك ومدرستك؟

نعم لا أحياناً